مجلة معهد الإمام الشاطبي

إعداد معلم القرآن الكريم

في معهد الإمام الشاطبي فى المملكة العربية السعودية ومعهد القراءات فى جمهورية مصر العربية

(دراسة مقارنة)

د. صالح بن يحيى بن الدوسي الزهراني

الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية
كلية التربية – جامعة الملك عبدالعزيز
جدة

- من مواليد ١٣٨٦هـ ، بمدينة الطائف.
- نال شهادة الماجستير من قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، كلية التربية بجامعة أم القرى عام ١٤١٦هـ بأطروحته : "**الدور التربوي للحج**" ، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، بجامعة أم القرى عام ١٤٢٦هـ، بأطروحته : "**قيم السلام في كتب الحديث والتفسير والتربية الوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية**" .
- البريد الشبكي:
aldosi@hotmail.com

د. سعيد بن غريب الدقميري

أستاذ التربية المقارنة المساعد بقسم أصول التربية–كلية التربية – جامعة الملك عبد العزيز
جدة

- من مواليد عام ١٩٦٢م بمدينة بنها بمصر.
- نال شهادة الماجستير من قسم أصول التربية كلية التربية بجامعة المنوفية عام ١٩٩٦ بأطروحته: "**الخدمات الطلابية في المدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وجمهورية ألمانيا الاتحادية: دراسة مقارنه**"، كما نال شهادة الدكتوراه من قسم أصول التربية كلية التربية بجامعة المنوفية عام ٢٠٠٢م بأطروحته: "**إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات ماليزيا والصين وألمانيا واليابان: دراسة مقارنه**"
- dr_dokmeary@yahoo.com

الملخص

للمعلم مكانة في العملية التعليمية بصفة عامة، وفي تعليم كتاب الله بصفة خاصة، ولا بد أن تنطلق أي سياسة تعليمية في العالم الإسلامي من كتاب الله، وتوليه العناية والاهتمام الذي يتناسب مع مكانته كمصدر تشريعي وتربوي .

ولا شك أن من الاهتمام بكتاب الله العناية بإعداد معلم القرآن الكريم المختص بأفضل الطرائق والأساليب التعليمية، وقد اتضح للباحثين عدم وجود دراسات سابقة تهتم بالمقارنة بين معاهد إعداد معلم القرآن الكريم فكانت هذه الدراسة بعنوان (إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي في المملكة العربية السعودية ومعهد القراءات في جمهورية مصر العربية : دراسة مقارنة) والتي تهدف إلى التعرف إلى أوجه التشابه والاختلاف في نظام إعداد القرآن الكريم في معهدي الشاطبي والقراءات بالأزهر، وكذلك الاستفادة من خبرات معهدي المقارنة في نظام إعداد معلم القرآن الكريم لتحسين وتطوير نظام إعداد معلم القرآن الكريم، وقد اعتمد الباحثان على المنهج المقارن في بحثهما وتوصلا إلى مجموعة من النتائج من أبرزها : تشابه بعض المقررات الدراسية، واختلاف مقررات أخرى في المعهدين، وكذلك توصل الباحثان إلى أن عدد الوحدات الدراسية في معهد الشاطبي أكثر من عدد الوحدات الدراسية في معهد القراءات بالأزهر بحوالي (١٣) وحدة، كما توصلا إلى أن معهد الشاطبي يركز على حفظ وتسميع القرآن الكريم أكثر من التجويد ، بينما يركز معهد القراءات على التجويد أكثر من الحفظ والتسميع ، كما توصلا إلى عدد من التوصيات، كان من أهمها: توجيه المعهدين إلى التوازن في نسب الوحدات الدراسية الخاصة بالقرآن والتجويد، وكذلك زيادة عدد أهداف معهد الإمام الشاطبي بما يتناسب مع ما أُنشئ من أجله، وفتح سن القبول من مراحل الطفولة كما هو الحال في معهد القراءات بالأزهر، لأن مرحلة الطفولة تعتبر فرصة لحفظ كتاب الله وتعلم تجويده .

المقدمة

أنزل الله جل وعلا القرآن العظيم فختم به الكتب السماوية ، فيه الحكمة والإرشاد والإصلاح، قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ... ﴾ [الإسراء: ٩].

ولما كان القرآن العظيم كتاب هداية وتوجيه احتل المصدر الأول في منهجنا التربوي الإسلامي، فقد تكفل المولى تبارك وتعالى بحفظه قال جل وعلا: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

ومصداقاً لوعد المولى وتحقيقاً لحفظ القرآن الكريم هيأ الله الأمة الإسلامية في كل زمان ومكان لحفظ كتابه العظيم في صدور أبناء هذه الأمة، ووفقهم للعناية به تعليماً وتحفيظاً في مدارسهم ومعاهدهم ، بل وفق الله تبارك وتعالى بعض الدول الإسلامية لإقامة مؤسسات تهتم وتُعنى بتحفيظ كتاب الله والعمل على نشره وتعليمه ، ولعل من الدول الإسلامية التي شرفها الله بالاهتمام بالقرآن الكريم تعليماً وتحفيظاً المملكة العربية السعودية – بلد الحرمين الشريفين – ، وجمهورية مصر العربية – بلد الأزهر الشريف – المنارة في العلوم العربية والشرعية.

ففي المملكة العربية السعودية تنطلق أهداف ومبادئ السياسة التعليمية من القرآن الكريم ، وتُعنى به منذُ مراحل الطفولة المبكرة للمتعلم ، وتهتم به في جميع مراحل التعليم العام.

(وزارة المعارف،١٤٠٠:٧).

كما تُعنى المملكة العربية السعودية عناية فائقة بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية، والتي تكمل دور المدرسة التربوي خارج أوقات المدارس.

حيث تقوم بتحفيظ كتاب الله في المساجد في أوقات فراغ الطالب في الفترة المسائية والإجازات الدراسية ، كما تهتم وتُعنى هذه الجمعيات بإعداد معلمي

تحفيظ القرآن الكريم من خلال إنشاء معاهد متخصصة في إعداد المعلمين المختصين في تعليم كتاب الله، منها معهد الإمام الشاطبي الذي يهدف لإعداد معلم القرآن الكريم.

وأما جمهورية مصر العربية فقد خرّجت للعالم الإسلامي أشهر القراء، وقد اعتنت بالقرآن الكريم عناية فائقة، من خلال المدارس والمعاهد الأزهرية التي تولي اهتماماً كبيراً لحفظ كتاب الله وتربية الناشئة عليه منذُ الصغر، ولم يغفل الأزهر الاهتمام بإعداد المعلمين المختصين بتعليم وتحفيظ كتاب الله من خلال المعاهد الأزهرية التي مهمتها إعداد معلم القرآن الكريم .

ولما للمعلم من مكانة في العملية التعليمية بصفة عامة ، وفي تعليم كتاب الله بصفة خاصة ، وكونه صمام الأمان في حفظ كتاب الله وتناقله عبر الأجيال سواء القراءات المتواترة أو غير المتواترة فعلم القراءات من أعظم العلوم؛ لأنه يعصم الإنسان من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها من التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة، والتمييز بين ما يقرأ به، وما لا يقرأ به.

(محمد سالم محيسن، ١٩٧٨: ٦)

لذلك ظهرت فكرة هذا البحث وعنوانه (إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي في المملكة العربية السعودية ومعهد القراءات في جمهورية مصر العربية: دراسة مقارنة).

مشكلة البحث :

لعل من أكثر ما تُعنى به الأمة الإسلامية تعليم كتاب الله، وذلك من خلال إعداد المعلم المتميز الذي يحفظ الله به كتابه.

ويعتبر معهد الإمام الشاطبي من المعاهد المتخصصة في إعداد معلم القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية، ويحظى بطاقات بشرية ودعم مالي جعلت منه منارة في إعداد وتأهيل معلم القرآن الكريم.

ومن خلال خبرة أحد الباحثين بالنظام التعليمي الخاص بإعداد المعلمين في هذا المعهد حينما عمل به محاضراً لعدة سنوات ماضية، ظهر له عبر تلك الفترة بعض نقاط القوة التي يمكن أن تستفيد منها المعاهد المناظرة له، كما وجد بعض النقاط التي تحتاج إلى تطوير بالاستفادة من المعاهد المختصة الأخرى، وحسب علمه لم يجد أي دراسة اهتمت بمقارنة إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي مع المعاهد المتميزة على مستوى العالم الإسلامي، بل لم يجد أي دراسة مقارنة في إعداد معلم القرآن الكريم على مستوى دول العالم الإسلامي، وكان التركيز على المقارنة العامة لإعداد المعلم، من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث لدى الباحثين في الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي :

ما مدى الاستفادة من التعرف إلى نظامي إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي في المملكة العربية السعودية ومعهد القراءات (مرحلة التجويد) بالأزهر الشريف؟ ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية :

١ – ما واقع نظام إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي ؟

٢ – ما واقع نظام إعداد معلم القرآن الكريم في معهد القراءات في الأزهر ؟

٣– ما أوجه الشبه والاختلاف بين نظامي إعداد معلم القرآن الكريم بمعهد الإمام الشاطبي ومعهد القراءات بالأزهر ؟

٤ – ما نتائج مقارنة نظامي إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي، ومعهد القراءات (مرحلة التجويد) بالأزهر ؟

أهمية البحث :

انطلقت أهمية البحث من كونه :

١ – يتعلق بكتاب الله العظيم، المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وفي الوقت ذاته المصدر الأول للتربية الإسلامية.

٢ – يحاول الوقوف على العوامل التي تقف وراء نظم إعداد معلم القرآن الكريم والوصول إلى أفضل نظام تعليمي لإعداد معلم القرآن.

٣. يحسن ويطور إعداد معلم القرآن الكريم في دول العالم الإسلامي، ويقف على أفضل نظام تعليمي لإعداد معلم القرآن .

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

١- التعرف إلى واقع نظم إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الشاطبي في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٢- التعرف إلى واقع نظم إعداد معلم القرآن الكريم في معهد القراءات (مرحلة التجويد) بالأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية.

٣ – التعرف إلى أوجه التشابه والاختلاف في نظام إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الشاطبي في جدة بالمملكة العربية السعودية، معهد القراءات (مرحلة التجويد) بالأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية .

٤ – الاستفادة من خبرات دولتي المقارنة في نظام إعداد معلم القرآن الكريم لتحسين وتطوير نظام إعداد معلم القرآن الكريم في دولتي المقارنة ودول العالم الإسلامي .

منهج البحث :

اعتمد الباحثان على المنهج المقارن، والذي يبدأ بوصف الظاهرة ، ثم مقارنتها بأخرى تناظرها، ثم تحليل نتائج تلك المقارنة، ومن ثم الوصول إلى النتائج المستخلصة من التحليل. (أحمد جميل حمودي، ٢٠٠٨: ٩)

ويمكن تحديد طريقة استخدام هذا المنهج في الخطوات الآتية :

١. وصف النظم التعليمية : ويقصد به المرحلة النظرية التي تصف الممارسات التربوية.

٢. تحليل وتفسير النظم التعليمية : وتتضمن هذه المرحلة فهم أسباب وجود نظم تعليمية في بلد ما بالصورة التي هي عليها.

٣. النتائج : وهي المرحلة العملية الناتجة عن التأمل في النظم التعليمية للوصول إلى النتائج .

(أحمد إبراهيم أحمد، ١٩٩٧: ١٨ – ١٩)

أدوات البحث :

استعان الباحثان بالعديد من المراجع والمصادر الأولية والثانوية مثل: الكتب والوثائق والنشرات والقرارات والتقارير والتعاميم الصادرة من الجهات المسئولة ذات العلاقة عن المؤسسات التعليمية موضع المقارنة ، وكذلك استعانا بالإنترنت والاتصال بالمسئولين وبعض منسوبي المعهدين من أصحاب الخبرة في اللوائح والأنظمة للاستعانة بهم متى احتاج الأمر ذلك.

حدود البحث :

أ – الحد الموضوعي:

تمثل الحد الموضوعي في مقارنة نظام إعداد معلم القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية .

ب – الحد الزماني:

تم إجراء هذا البحث بتوفيق الله في العام ١٤٣٢هـ – ١٤٣٣هـ .

ج – الحد المكاني:

تمثل الحد المكاني في معهد الإمام الشاطبي التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، ومعاهد القراءات (مرحلة التجويد) في الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية .

مصطلحات البحث :

تمثلت مصطلحات البحث الحالي في :

- **إعداد :**

ويقصد به : التهيؤ والتحضير عن طريق التدريب المقصود .

(محمد جميل خياط، ١٩٩٦م : ٥٣)

- **المعلم :**

هو الشخص الذي تم تأهيله علمياً لتدريس مرحلة معينة .

(إبراهيم السامرائي،١٤١٤هـ :١٥)

وعليه يعرف الباحثان :

● **معلم القرآن:**

هو كل من تم إعداده وتأهيله نظرياً وعملياً لتعليم القرآن الكريم بعد حصوله على إجازة أو درجة علمية صادرة من مؤسسة تعليمية مختصة .

الدراسات السابقة :

١ – دراسة محمود عطا محمد علي مسيل (٢٠٠٠): دراسة مقارنة لنظام التعليم في المعاهد الأزهرية العامة قبل وبعد ١٩٦١.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

– الكشف عن الجذور التاريخية لمحاولات تطوير التعليم في المعاهد الأزهرية العامة منذ ١٨٧٢ .

– تطوير نظام التعليم في المعاهد الأزهرية العامة قبل ١٩٦١ م .

– تطوير نظام التعليم في المعاهد الأزهرية العامة بعد ١٩٦١ م .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة السابقة إلى عددٍ من النتائج منها:

– اتفاق العلماء على العلوم التي تدرس بالأزهر، وهو ما يعرف بالعلوم الإحدى عشر .

– تحديد مدة معينة للدراسة بالأزهر بدلاً قضاء الطالب معظم حياته بالأزهر .

– إضافة بعض المواد الحديثة .

– دخول الفتاة لأول مرة في عام ١٩٦٢/ ١٩٦٣ م للتعليم بالأزهر الشريف .

– جدية التعليم باللغة الأجنبية .

توصيات الدراسة :

توصلت الدراسة إلى :

- قبول الطلاب بالمعاهد الأزهرية العامة من عمر خمس سنوات .
- تصير مدة الدراسة بالمعاهد الأزهرية العامة أربعون أسبوعاً .
- تقرير حوافز لتشجيع الطلاب على الالتحاق بالمعاهد الأزهرية العامة .

٢- دراسة محمد عبد الله صالح (٢٠٠٣) :تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الكفايات اللازمة لمعلم القرآن الكريم في الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية ، ومدى أهمية هذه الكفايات بالنسبة لمعلمي القرآن في الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي ، وكذلك معرفة مدى توافر الكفايات الأدائية لدى معلم القرآن الكريم في الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية .

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

اعتقاد المعلمين بأهمية الكفايات ، فقد كانت درجة أهمية هذه الكفايات لديهم محصورة بين الأهمية المتوسطة والأهمية الكبيرة، كما بينت نتائج الدراسة أن المعلمين المختصين (تخصص قرآن) كان مدى توافر الكفايات لديهم أفضل من غير المتخصصين ، كما أن الفروق كانت دالة لصالح المعلمين ذوي التخصص .

توصيات الدراسة :

وضعت التوصيات على ضوء نتائج الدراسة والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

- توصيات خاصة بمؤسسات إعداد المعلمين .
- توصيات خاصة بالمشرفين على أداء المعلم .

- توصيات عامة .

كما اقترح الباحث إجراء بعض الدراسات التي يراها مناسبة لاستكمال تطوير أداء معلم القرآن الكريم .

٣- دراسة طارق بن محمد بن سعد الظاهري(٢٠٠٧):الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعريف بـ :

- جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة.
- حلقات ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية وأنشطتها .
- معهد الإمام الشاطبي التابع للجمعية وأنشطته.
- مدارس القسم النسائي التابعة للجمعية وأنشطتها.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعددٍ من النتائج منها :

- أن الجمعية لها إسهامات تعليمية وتربوية تفوق ما يتخيله البعض.
- انتشار حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في جميع أنحاء مدينة جدة .
- أن معهد الإمام الشاطبي مؤسسة تربوية وتعليمية مهمة في خدمة القرآن الكريم وما يتعلق به من علوم.

توصيات الدراسة :

توصلت الدراسة لعددٍ من التوصيات من أهمها:

- الاستمرار في الدعم المادي والعيني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم .
- زيادة الاهتمام بالجانب الإعلامي لأنشطة الجمعية .
- تعميم برنامج معهد الإمام الشاطبي في تحفيظ القرآن الكريم على مستوي جميع الجمعيات الخيرية في المملكة.

التوسع في إقامة حلقات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم في جميع أنحاء مدينة جدة .

٤- دراسة هاشم بن الأهدل (٢٠٠٨) : العوامل الاجتماعية المؤثرة في منهج تعليم القرآن الكريم في المؤسسات القرآنية .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

- التعريف بالمفهوم الشامل للمنهج
- بيان العوامل الاجتماعية المؤثرة في بناء المنهج بمفهومه الشامل .
- زيادة مجالات الترابط بين المجتمع والمؤسسات القرآنية .
- بيان نماذج واقعية لتطبيق مبدأ مراعاة العوامل الاجتماعية في إعداد المنهج القرآني.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى عدد من الأهداف من أهمها :-

– تكون المنهج من عدة عناصر هي : المقررات الدراسية ، والكتب والمراجع، والوسائل التعليمية، والأنشطة، وأساليب التقويم، وطرق التدريس، والتجهيزات المدرسية.

– تؤثر عوامل في بناء المنهج القرآني وهي: طبيعة المجتمع، والأنظمة واللوائح، وإعداد المعلمين، ونوعيات التلاميذ.

– تعدد العوامل الاجتماعية ، منها ما يتعلق بالبيئة، ومنها ما يتعلق بالثقافة، ومنها ما يتعلق بالمؤسسات التربوية.

– تأثر منهج تعليم القرآن بعوامل منها: العقيدة ، واللغة ، والمسجد، والإعلام، والعادات.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة لعدد من التوصيات من أهمها :

– تبصير المعلمين والمشرفين في المؤسسات القرآنية بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في منهج تعليم القرآن الكريم.

– زيادة البحث في العوامل المختلفة المؤثرة في منهج تعليم القرآن الكريم.

– حصر التجارب والبرامج القرآنية من مختلف أنحاء العالم للاستفادة منها في المؤسسات القرآنية حين الحاجة إليها.

٥ – دراسة صباح عبد القوي علي (٢٠٠٩): تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى :

– إلى تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها :

– أن درجة تحقق المعايير المهنية في أهداف البرنامج حصلت على درجة ضعيفة.

– أن درجة تحقق المعايير المهنية في محتوى البرنامج حصلت على درجة قليلة.

أن أهداف البرنامج المهني لإعداد معلم القرآن الكريم توفرت بدرجة ضعيفة من وجهة نظر طالبات الكلية.

– أن المعايير المهنية في محتوى البرنامج المهني لإعداد معلم القرآن الكريم توفرت بدرجة قليلة من وجهة نظر طالبات الكلية.

توصيات الدراسة :

توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها :

– اعتماد الأهداف الواردة في هذا البحث حيث أنها قد حصلت على إجماع كثير من أعضاء هيئة التدريس والمحكمين عليها.

– كتابة أهداف كل برنامج من برامج الإعداد للمعلم على حدة (الأكاديمي، المهني، الثقافي).

– اعتماد معايير محتوى برنامج الإعداد المهني للمعلم عند التخطيط والتطوير لبرامج إعداد معلم الكلية العليا للقرآن الكريم.

– إضافة مقررات إدارة صف ، تقنيات التعليم ، وإدخال المهارات التالية (التعلم الذاتي ، التعلم المستمر ، التفكير العلمي ، اتخاذ القرار ، توجيه وتنظيم التعليم والتعلم ، التخطيط والإشراف والمتابعة للأنشطة المدرسية ، التغذية الراجعة) ضمن المقررات المهنية في برنامج الإعداد وذلك نظراً لأهميتها.

– التركيز على الجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري في البرنامج المهني لإعداد معلم في الكلية العليا للقرآن الكريم.

– الاستفادة من نتائج الدراسات الميدانية والاتجاهات التربوية الحديثة في معالجة مظاهر القصور في أداء المعلمين عامة ومعلمي القرآن الكريم خاصة.

– التركيز على تدريب الطلاب المعلمين بصورة مستمرة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة.

التعليق العام على الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث :

اتضح للباحثين بعد استعراضهما للدراسات السابقة أن هناك نقاط تشابه، ونقاط اختلاف، ومواضع يمكن الاستفادة منها في البحث الحالي من خلال الدراسات السابقة.

أوجه الشبه :

يوجد ثمة تشابه بين البحث الحالي وبعض الدراسات السابقة تمثل في :

١. تطوير برنامج إعداد معلمي القرآن الكريم:

٢. تناول مقرر القرآن الكريم في برنامج إعداد معلم القرآن الكريم .

٣. الاشتراك في نوعية التعليم (الديني عامة والأزهري خاصة) .

٤. تناول النظام التعليمي بالأزهر الشريف .

أوجه الاختلاف :

يوجد ثمة مجموعة من الفروق بين البحث الحالي والدراسات السابقة منها :

١. استخدم البحث الحالي المنهج المقارن، بينما استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي وبعضها التجريبي وغيره .

٢. مقارنة البحث الحالي لمؤسستين تعليميتين في بلدين مختلفتين عُرفا باهتمامهما بتدريس كتاب الله على مستوى العالم الإسلامي ؛ بينما اقتصرت الدراسات السابقة على دراسة نظام تعليمي واحد بلا مقارنة .

٣. توسع البحث الحالي في عناصر المقارنة التي بلغت ستة عناصر، واتسمت بالتنوع في طرح عناصر النظام التعليمي، وركزت على المقررات الدراسية توصيفاً وتدريساً كمياً، واعتنت بالتفسير والتحليل لأسباب الاختلاف بين النظامين التعليميين في إعداد معلم القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية .

٤. انفرد البحث الحالي بتحليل النظام التعليمي في معهد الإمام الشاطبي وتفسيره من خلال المقارنة بمعهد القراءات بالأزهر، فلا يوجد دراسة سابقة اعتنت بالتحليل والتفسير والمقارنة لمعهد الإمام الشاطبي بجدة مع أي مؤسسة تعليمية أخرى .

أوجه الاستفادة :

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في:

١. الإطار النظري للبحث .

٢. التعرف إلى تاريخ وبرامج معهد الإمام الشاطبي .

٣. التأكيد على التفسير المقدم من الباحثين .

وفي ضوء أهداف هذا البحث، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، يسير الباحثان في بحثهما على النحو الآتي :

أولاً : خطة البحث : (مقدمة – مشكلة البحث – أهمية البحث–أهداف البحث – منهج البحث – أدوات البحث – حدود البحث – مصطلحات البحث – الدراسات السابقة).

ثانيًا: النظام التعليمي:(مقدمه-الأهداف الأساسية – شروط القبول والالتحاق – مدة ونظام الدراسة – خطة الدراسة – المقررات الدراسية – ونسبة الوقت المخصص لتدريس تلك المقررات– مصادر التمويل وذلك في كل من معهد الإمام الشاطبي بجدة في المملكة العربية السعودية – وكذلك في مرحلة التجويد بمعاهد القراءات في الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية) .

ثالثاً : إجراء المقارنة : التحليل والتفسير .

رابعاً : النتائج والتوصيات والمقترحات :

ويبدأ الباحثان بوصف النظام التعليمي الخاص بإعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي في المملكة العربية السعودية .

أولاً : إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي في السعودية:

مقدمة :

تم افتتاح معهد الإمام الشاطبي لإعداد المعلمين (طلاب) عام ١٤٢٢هـ/ ١٤٢٣هـ ، وفي عام ١٤٢٤هـ/ ١٤٢٥هـ تم افتتاح قسم للطالبات، ويعتبر معهد الإمام الشاطبي بجدة – الذي يتولى الإشراف عليه الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة – مؤسسة غير ربحية تعنى بالتعليم والتدريب والنشر العلمي في مجال القرآن الكريم وعلومه من خلال برامج نوعية وتقنيات حديثة، ويسعى إلى تحقيق الجودة التعليمية من خلال عمل مؤسسي وبرامج معتمدة، تحقق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة في إعداد وتأهيل العاملين في مجال القرآن الكريم ، وإحياء سنة الإقراء، وتخريج المجازين في القراءات المختلفة، واستثمار التقنية والأساليب الحديثة في تعليم القرآن الكريم ،وكذلك نشر البحوث والدراسات القرآنية وتيسير الوصول إليها .

(الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بمحافظة جدة، ١٤٢٦: ٣٩، ٤٠)

وقدم المعهد أول دبلوم إعداد معلمي القرآن على مستوى جمعيات المملكة معتمد من قبل المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية ،كما أنه أول مؤسسة خيرية في العالم تصدر

مجلة بحوث ودراسات قرآنية محكَّمة، وأول مؤسسة خيرية أطلقت قاعدة معلومات قرآنية ببليوجرافية شاملة عبر موقعها على الانترنت، وهو أول جهة تابعة لجمعيات تحفيظ القرآن بالمملكة أعدت مقررات دراسية محكَّمة، كما أنه أول مؤسسة خيرية أطلقت قاعدة معلومات قرآنية ببليوجرافية شاملة عبر موقعها على الانترنت.

(مشاريع معهد الإمام الشاطبي، د.ت)

ويسير العمل في المعهد من خلال أقسام تتمثل في :

أولاً : قسم البرامج التعليمية

قسم متخصص في تقديم البرامج التعليمية (الأكاديمية) التي تسهم في إعداد وتأهيل الكوادر العلمية المتميزة في مجال تعليم القرآن الكريم ، والبرامج التعليمية التي يقدمها القسم :

أ. دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم

يهدف إلى تأهيل وإعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم إعداداً علمياً، وتربوياً، ومهارياً ، وسد احتياج المجتمع بالمعلمين ذوي التأهيل الشامل والكفاءة العالية في تدريس القرآن .

مدة الدراسة : أربعة فصول دراسية .

ب. برنامج دبلوم القراءات:

تم افتتاح البرنامج مع بداية السنة الدراسية ١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ وبلغ عدد المتخرجين بالبرنامج (٣٣) دارساً ، مدته الدراسية موزعة على أربعة فصول دراسية، كل فصل دراسي لا يقل عن (١٥) أسبوعاً.

ج. البرنامج التأهيلي الشامل لمعلمي القرآن .

ثانياً : قسم المقارئ القرآنية والإجازات

يهدف إلى إحياء سنة الإقراء وتخريج الحفّاظ المجازين في القراءات القرآنية بمختلف مستوياتها. ونشر علم التجويد والقراءات .

ثالثاً : مركز التدريب، ويهدف إلى رفع مستوى معلمي ومشرفي الحلقات القرآنية مهارياً وتربوياً، وكذلك الارتقاء بمستوى منسوبي جمعية التحفيظ بجدة .

رابعاً : مركز الدراسات والمعلومات القرآنية:

وهو مركز متخصص في الدراسات والمعلومات المتعلقة بالقرآن وعلومه، تم افتتاحه عام ١٤٢٦هـ، ويهدف إلى توثيق علاقة المجتمع بالقرآن الكريم، ونشر البحوث والدراسات القرآنية ، وبناء قاعدة معلومات متخصصة في القرآن، ثم التعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات العلمية والإعلامية لخدمة القرآن الكريم وعلومه.

(الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بمحافظة جدة، ١٤٢٦ : ٢٣-٣٣)

النظام التعليمي لإعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي :

١- الأهداف الأساسية لمعهد الإمام الشاطبي :

يهدف البرنامج إلى تأهيل معلمي ومعلمات القرآن الكريم وإعدادهم إعداداً علمياً وتربوياً ومهارياً .

٢- شروط القبول بمعهد الإمام الشاطبي :

أ. أن يكون حاصلاً على شهادة إتمام الدراسة الثانوية أو ما يعادلها من داخل المملكة أو خارجها .

ب. أن يكون حافظاً للقرآن الكريم كاملاً .

ج. أن يكون حسن السيرة .

د. أن يتقدم بطلب الالتحاق قبل بداية الفصل الدراسي في الفترة المحددة وأن يرفق معه ما يلي :

- شهادة الثانوية أو ما يعادلها .

- صورة الهوية سارية المفعول .
- صورة فوتوغرافية حديثة .
- تزكيتين من شخصيتين علميتين .

هـ. أن يكون لائقاً طبياً .

و. أن يجتاز اختبار القبول والمقابلة الشخصية .

تكون المفاضلة بين المتقدمين ممن تنطبق عليهم الشروط وفقاً لدرجاتهم في اختبار الشهادة الثانوية والمقابلة الشخصية واختبارات القبول .

(الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بمحافظة جدة،١٤٢٦ :٣٩)

٣- مدة الدراسة بمعهد الإمام الشاطبي :

مدة الدبلوم أربعة فصول دراسية، لا يقل الفصل الدراسي عن خمسة عشر أسبوعاً ، بإجمالي عدد الساعات ١٠٠ ساعة دراسية .

٤- خطة الدراسة في معهد الإمام الشاطبي :

تسير خطة الدراسة لمعهد الإمام الشاطبي بجدة في المملكة العربية السعودية كما هو مبين في الجدول (١).

(الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بمحافظة جدة،١٤٢٦هـ)

جدول (١)

يوضح الخطة الدراسية لإعداد معلمي ومعلمات القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي موزعة وفق المستويات الدراسية:

م	المقرر الدراسي	للسنة الأولى		للسنة الثانية		الوحدات التعليمية	النسبة المئوية لكل مقرر
		المستوى الأول ف١	المستوى الثاني ف٢	المستوى الثالث ف٣	المستوى الرابع ف٤		
١	القرآن الكريم	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠	٤٠٪
٢	التجويد	٢	٢	٢	٠	٦	٦٪

٣	المدخل لعلم القراءات	٠	١	٠	٠	١	١٪
٤	التفسير	٢	٢	٢	٢	٨	٨٪
٥	علوم القرآن	٣	٠	٠	٠	٣	٣٪
٦	أصول التفسير ومناهجه	٠	٢	٠	٠	٢	٢٪
٧	علوم الحديث			٢	٢	٤	٤٪
٨	العقيدة	٢	٢	٠	٠	٤	٤٪
٩	أصول فقه	٠	٠	٠	٢	٢	٢٪
١٠	الفقه	٢	٢	٢	٠	٦	٦٪
١١	السيرة النبوية	٠	٠	٢	٢	٤	٤٪
١٢	اللغة العربية	٢	٢	٢	٢	٨	٨٪
١٣	المدخل البياني لإعجاز القرآن الكريم	٠	٠	٠	٢	٢	٢٪
١٤	المكتبة والبحث	٢	٠	٠	٠	٢	٢٪
١٥	أصول التربية الإسلامية	٠	٢	٠	٠	٢	٢٪
١٦	علم النفس التربوى	٠	٠	٢	٠	٢	٢٪
١٧	طرق تدريس القرآن الكريم	٠	٠	٢	٢	٤	٤٪

١٨	التدريب الميداني ×	٠	٠	٤	٤	٨	٠٪
مجموع الوحدات الدراسية		٢٥	٢٥	٢٦	٢٤	١٠٠	١٠٠٪

تحتسب ثمان ساعات إضافية لإجمالي الساعات المعتمدة (الوحدات الدراسية) وتدخل في المعدل التراكمي للطالب .

يتضح من الجدول (١) أن مجموع الساعات الدراسية خلال العامين الدراسيين هو (١٠٠) ساعة بواقع (٢٥) ساعة تقريباً في الفصل، وتشمل على (٣٧) مقرر دراسي، بواقع (٩) مقررات فصلياً تقريباً، قد تزيد أو تنقص مقرراً في الفصل .

٥- المقررات الدراسية في معهد الإمام الشاطبي:

يتضح من الجدول (١) أن المقررات الدراسية تنقسم في معهد الإمام الشاطبي إلى ثلاثة أنواع من المقررات وهي: (مقررات القرآن الكريم وعلومه ويمثلها من مقرر(١) وحتى مقرر (٦) ، ثم المقررات الشرعية الأساسية والمساعدة ويمثلها مقرر(٧) وحتى المقرر (١٤)، وأخيراً المقررات المسلكية ويمثلها مقرر (١٥) وحتى مقرر(١٨)).

وأما النسب الموزونة لكل نوع من مقررات معهد الإمام الشاطبي، فكما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)

جدول يوضح النسب الموزونة لكل قسم في مقررات معهد الإمام الشاطبي بجدة

المقرر	القرآن الكريم وعلومه	المقررات الشرعية المساعدة	المقررات المسلكية	النسب للمقررات
النسبة المئوية لكل نوع	٦٠٪	٣٢٪	٨٪	١٠٠٪

النسب التفصيلية لكل نوع	٤٠٪ قرآن كريم	٢٠٪ علوم القرآن وتفسيره	٢٢٪ علوم شرعية	١٠٪ علوم مساعدة	لم تُفصَّل	-

(الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بمحافظة جدة، ١٤٢٦: ٦٦)

وبالنظر في النسب التفصيلية للمقررات المسلكية التي لم تذكر في خطة الدراسة بمعهد الإمام الشاطبي استنتج الباحثان أن نسب المقررات المسلكية على النحو الآتي :

أصول التربية (١٢.٥٪) ، علم النفس (١٢.٥٪)، طرق التدريس (٧٥٪) مما يؤكد اهتمام معهد الإمام الشاطبي بطرق التدريس التي تُعد الطالب لأن يكون معلماً ناضجاً، فهي الجانب العملي في دراسته؛ ولا شك أن الاهتمام بطرائق التدريس في إعداد المعلم تعتبر مزية في النظام التعليمي لأي مؤسسة تعليمية .

وللاطلاع على المقررات الدراسية بالتفصيل لمعهد الإمام الشاطبي انظر الملاحق من ص١ إلى ص٢٤ .

٦- مصادر التمويل في معهد الإمام الشاطبي:

من المعلوم أن معهد الإمام الشاطبي دعمه وتمويله المالي من الجهات الخيرية ، من خلال فتح باب قبول التبرعات والصدقات والهبات التي تمثل رافداً قوياً تؤثر إيجاباً في جودة العملية التعليمية لا سيما وحب القرآن الكريم يخالط قلوب المسلمين ، وكل من لديه إمكانية وقدر له الله محبة القرآن فيضحي ويقدم كل ما يملك من دعم مالي وعيني ولم تقع في يدي الباحثين وثائق تنص على مصادر التمويل .

ثانياً : إعداد معلم القرآن الكريم في معاهد القراءات (مرحلة التجويد) بالأزهر الشريف :

مقدمة :

الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل

الشعوب ، وتعمل على إظهار حقيقة الاسم وأثره في تقدم البشر ورقى الحضارة وكفالة الأمن والطمأنينة وراحة النفس لكل الناس في الدنيا وفى الآخرة .

وتهتم ببعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية ، وإظهار اثر العرب في تطور الإنسانية وتقدمها ، وتعمل على رقى الآداب وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية ، وتزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القران .

ويخرج الأزهر علماء عاملين متفقهين في الدين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح ، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة ، والربط بين العقيدة والسلوك ، وتأهيل عالم الدين للمشاركة في كل أسباب النشاط والإنتاج والزيادة والقدوة الطيبة ، وعالم الدنيا للمشاركة في الدعوة إلى سبيل الله بالمحكمة والموعظة الحسنة ، كما تهتم بتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والهيئات العلمية والإسلامية والعربية و الأجنبية . ومقره القاهرة ، ويتبع رياسة الجمهورية .

(رئيس الجمهورية،١٩٦١ :مادة٢)

وتعتبر مرحلة التجويد بالأزهر إحدى المراحل التعليمية في معاهد القراءات ونظمها تتبع للإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، والمعاهد الأزهرية نوعان:

١ – المعاهد الأزهرية العامة:

وهي معاهد التعليم العام، وتشمل المعاهد الأزهرية لمراحل التعليم العام الثلاث، التي تهدف إلى تزويد تلاميذها بالقدر الكافي من الثقافة الإسلامية والعربية، وإلى جانبها المعارف والخبرات التي يتزود بها نظراؤهم في المدارس الأخرى.

٢ – المعاهد الأزهرية الخاصة وتشمل:

(أ) معهد البعوث الإسلامية وهو الذي يعد الطلاب الوافدين لتلقي العلوم الدينية والعربية.

(ب) معاهد القراءات وهي التي تعد حفاظ القرآن الكريم لإجادة أدائه .
(رئيس الجمهورية،١٩٦١:مادة٤٤)

وتنقسم هذه المعاهد إلى ثلاثة أقسام هي :

أ- مرحلة الإجازة: ومدة الدراسة بها سنتان يحصل الطالب في نهايتها على شهادة تسمى (إجازة حفص) وهى تعادل الشهادة الإعدادية الأزهرية. وهي مرحلة البحث المقارن.

ب- مرحلة عالية القراءات: ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات يحصل الطالب في نهايتها على شهادة تسمى (عالية القراءات) وهى تعادل الشهادة الثانوية الأزهرية.

ج- مرحلة تخصص القراءات: ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات يحصل الطالب في نهايتها على شهادة تسمى (تخصص معاهد القراءات) وهى تعادل شهادة فوق المتوسط.

(الأزهر، ١٩٩١- ١٩٩٢).

النظام التعليمي لإعداد معلم القرآن الكريم في المعاهد الأزهرية :

١- الأهداف الأساسية لمرحلة التجويد بمعاهد القراءات:

تتمثل أهداف مرحلة التجويد بمعاهد القراءات في جمهورية مصر العربية في عدد من الأهداف منها :

- إجادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه جيدا وإجادة قراءة حفص.
- إعداد مدرسين لتدريس القرآن قراءة وتجويداً للعمل في المعاهد الأزهرية الإعدادية والثانوية والمعلمين.
- إعداد مقيمي الشعائر للعمل بوزارة الأوقاف.
- سد حاجة البلاد الإسلامية من محفظي القرآن الكريم، ومعلمي أحكامه، ومجيدي قراءاته وهو ما تهدف إليه مرحلة التجويد .

٢ – شروط القبول لمرحلة التجويد بمعاهد القراءات:

ينص القرار الصادر من المجلس الأعلى لقطاع المعاهد الأزهرية في ٢سبتمبر ٢٠٠٧ على شروط الالتحاق بمعاهد القراءات الأزهرية لمرحلة التجويد كما يلي:

١ – أن يكون الطالب مسلماً .

٢ – بالنسبة للسن :

- قبول كبار السن .
- قبول صغار السن بدءاً من سن تسع سنوات فقط، بشرط حفظ القرآن الكريم كله حفظاً جيداً .
- لكل معهد على حده حرية قبول العدد المناسب من الطلاب حسب الإمكانات المتاحة للمعهد بعد الرجوع . للمنطقة التابع لها .

٣ – (أ) يتم امتحان الطلاب الحاصلين على شهادة الابتدائية الأزهرية وشهادة الابتدائية العامة والإعدادية العامة والثانوية العامة وغيرهم من المؤهلات الدراسية الأخرى بشرط اجتيازهم امتحان مسابقة القبول للصف الأول لمرحلة التجويد في المواد الآتية والمبينة بالجدول(٣) .

جدول (٣)

يوضح مقررات مسابقة القبول لمرحلة التجويد الحاصلين على شهادتي الابتدائية الأزهرية والابتدائية العامة وشهادتي الإعدادية العامة والثانوية العامة وغيرهم من المؤهلات الدراسية الأخرى .

م	المادة	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى	الزمن
١	القرآن الكريم تحريرياً للمبصرين	٤٠	٢٠	ساعتان
٢	القرآن الكريم شفوياً للمبصرين .	٦٠	٣٠	ثلث ساعة

٣	المطالعة والنصوص وشفوياً للمبصرين	٤٠	٢٠	ثلث ساعة
٤	القرآن الكريم شفوياً للمكفوفين	١٠٠	٧٠	نصف ساعة

(ب) أما غير الحاصلين على مؤهلات إتمام المراحل السابقة يشترط اجتيازهم امتحان مسابقة القبول بالصف الأول تجويد في المواد المبينة بالجدول (٤)

جدول (٤)

يوضح مقررات مسابقة القبول لمرحلة التجويد لغير الحاصلين على مؤهلات

م	المادة	النهاية الكبرى	النهاية الصغرى	الزمن
١	القرآن الكريم تحريرياً	٤٠	٢٠	ساعتان
٢	الحساب	٣٠	١٢	ساعتان
٣	الخط	٢٠	١٠	ساعة
٤	الإملاء	٣٠	١٢	ساعة
٥	المطالعة والنصوص شفوياً لمبصرين	٤٠	٢٠	ثلث ساعة
٦	القرآن الكريم شفوياً للمبصرين	٦٠	٣٠	ثلث ساعة
٧	القرآن الكريم شفوياً للمكفوفين.	١٠٠	٧٠	نصف ساعة

(الأزهر ،٢٠٠٧)

٣ – مدة الدراسة لمرحلة التجويد بمعاهد القراءات:

تنص اللائحة الداخلية للمعاهد الأزهرية على أن مدة الدراسة بمعاهد القراءات في مرحلة التجويد سنتان، وتعتبر كل سنة صفاً دراسياً، وعليه فمدة الدراسة مكونة من صفين، الصف الأول والصف الثاني .

(الأزهر، ١٩٩١ – ١٩٩٢).

٤- خطة الدراسة لمرحلة التجويد بمعاهد القراءات.

تسير خطة الدراسة لمرحلة التجويد بمعاهد القراءات كما هو موضح بالجدول (٥)

جدول (٥)

يوضح خطة الدراسة لمرحلة التجويد بمعاهد القراءات

م	المادة	الصف الأول	الصف الثاني	الوحدات التعليمية
١	تسميع القرآن الكريم	٢	٢	٤
٢	المتون	١	١	٢
٣	التجويد علمياً	٢	٢	٤
٤	التجويد عملياً	١٠	١٠	٢٠
٥	الفقه	٣	٣	٦
٦	غريب القرآن	١	١	٢
٧	الحديث	١	١	٢
٨	التوحيد	١	١	٢
٩	السيرة	١	١	٢
١٠	النحو	٣	٣	٦
١١	المطالعة والنصوص	١	١	٢
١٢	الإملاء	١	١	٢
١٣	الخط	١	١	٢
١٤	الإنشاء	١	١	٢
١٥	المواد الاجتماعية	٢	٢	٤
١٦	الحساب	٢	٢	٤
١٧	العلوم والصحة	٢	٢	٤
١٨	التربية الفنية	١	١	٢

١٩	التربية الرياضية	١	١	٢
المجموع		٣٧	٣٧	٧٤
مجموع المقررات		١٩	١٩	٣٨

ملاحظة :

- تطبق الخطة على المبصرين والمكفوفين على السواء فيما عدا مادة الحساب والخط والإملاء والتربية الفنية والتربية الرياضية فلا تطبق على المكفوفين .

(الأزهر ،٢٠١٠-٢٠١١)

يتضح من الجدول (٥) أن مجموع الساعات الدراسية للطلاب خلال العامين الدراسيين في مرحلة التجويد بمعهد القراءات بالأزهر (٧٤) ساعة بواقع (٣٧) ساعة دراسية لكل عام دراسي، يدرس الطلاب خلالهما (٣٨) مقرراً دراسياً موزعة على العامين الدراسيين بواقع (١٩) مقرر في كل عام دراسي .

ومن الجدول (٥) استنبط الباحثان الجدول (٦) وهو يوضح النسب الموزونة لكل مقرر دراسي على حدة من مقررات معهد القراءات بالأزهر .

جدول (٦)

يوضح النسب الموزونة لكل مقرر دراسي على حدة لمرحلة التجويد بمعاهد القراءات

المقرر	النسبة	المقرر	النسبة	المقرر	النسبة
تسميع القرآن	٥.٤ ٪	غريب القرآن	٢.٧ ٪	المطالعة والنصوص	٢.٧ ٪
المتون	٢.٧ ٪	الحديث	٢.٧ ٪	الإملاء	٢.٧ ٪
التجويد علمياً	٥.٤ ٪	التوحيد	٢.٧ ٪	الخط	٢.٧ ٪
التجويد عملياً	٢٧ ٪	السيرة	٢.٧ ٪	الإنشاء	٢.٧ ٪

الفقه	٨.١ ٪	النحو	٨.١ ٪	المواد الاجتماعية	٢.٧ ٪
الحساب	٥.٤ ٪	العلوم والصحة	٥.٤ ٪	التربية الفنية	٥.٤ ٪
التربية الرياضية	٢.٧ ٪				

وقد استنبط الباحثان من الجدول (٦) النسب الموزونة لكل نوع من أنواع مقررات معهد القراءات بالأزهر، والنسب التفصيلية لكل نوع كما هو مبين في الجدول(٧).

جدول (٧)

يوضح النسب الموزونة لكل قسم في مقررات معهد القراءات بالأزهر

المقرر	القرآن الكريم وعلومه			الشرعية المساعدة		المسلكية				مجموع نسب
النسبة المئوية لكل نوع	٤٣.٢ ٪			٣٥.١ ٪		٢١.٧ ٪				١٠٠ ٪
النسب التفصيلية لكل نوع	٥.٤ ٪ قرآن كريم	٢.٧ ٪ التفسير	٣٥.١ ٪ التجويد	١٦.٢ ٪ شرعية	١٨.٩ ٪ لغة	٢.٧ ٪ اجتماعيات	٥.٤ ٪ حساب	٥.٤ ٪ علوم	٨.٢ ٪ تربية فنية وبدنية	١٠٠ ٪

وقد استنبط الباحثان من الجدول (٧) النسب الموزونة لكل مقرر ، وكذلك النسب الموزونة لكل نوع من أنواع مقررات معهد القراءات بالأزهر، كما هو مبين في الجدول (٥) .

٥- المقررات الدراسية لمرحلة التجويد بمعاهد الأزهر :

تبين للباحثين من الجدول (٥) أن المقررات الدراسية تنقسم في مرحلة التجويد بمعاهد الأزهر إلى مقررات القرآن الكريم وعلومه ويمثلها من المقرر (١) وحتى المقرر (٤)، ثم المقررات الشرعية، ويمثلها المقرر (٥) حتى المقرر(١٤)، بينما يدرس الطالب في المقرر (١٦) إلى المقرر (٢٠) مقررات ثقافية .

وللاطلاع على المقررات الدراسية لمعهد القراءات بالأزهر انظر في الملاحق من الجدول (٢٥) في صفحة (٣٣) إلى الجدول (٤٥) في صفحة (٦١) .

٦- مصادر التمويل في مرحلة التجويد في معاهد القراءات الأزهرية :

يتم تحصيل رسوم دراسية من التلاميذ والتلميذات كما هو موضح بالجدول (٨) حسب تعليمات رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية .

(الأزهر ،٢٠١١)

جدول (٨)

يوضح مصادر التمويل من الطلاب موزعة على أوجه الصرف

م	البند	التجويد	
		الأول	الثاني
١	مجلس الآباء	٦	٦
٢	صندوق التعاون	٣	٥
٣	التأمين الصحي لصغار السن للطلاب غير المؤمن عليهم	٥	٥
٤	طبع أوراق إجابة	٤	٠

٥	المكتبات	٣	٣
٦	صيانة المبانى	٧.٥	٩.٥
٧	اتحاد طلاب	٤	٤
٨	النشاط الرياضى	٣	٣
٩	تجهيزات بيوت الشباب	٠.٨	٠.٨
١٠	كفالة الطالب اليتيم	٢	٢
١١	حاسب آلى	٨	٨
١٢	دعم مكاتب الخدمة الاجتماعية	٠.٧	٠.٧
	الإجمـالى	٤٧	٤٧

على أن يتم الآتي :

١. الإفادة فوراً بإيصالات السداد مع خطاب رسمي معتمد من شيخ المعهد مرفق به إحصاء بعدد التلاميذ والتلميذات مع العلم بأن ٣١/ ١٠/ ٢٠١١م آخر موعد لعمل تسوية النسب واعتمادها من رعاية الطلاب وتسليمها لقسم الحسابات الخاصة .

٢. يعفى الطلاب الوافدين للدراسة على منح الأزهر الشريف من رسوم القيد والمصروفات الدراسية من رسوم الخدمات غير التعليمية ،ويتم توزيع حصة التأمين الصحي نقداً لخزينة منطقة التأمين الصحي بالمحافظة التابع لها المعهد .

(شيخ الأزهر، ٢٠٠٥) .

ثالثاً: التحليل والتفسير

بعد أن عرض الباحثان النظام التعليمي لإعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي بجدة ومعهد القراءات بالأزهر في مرحلة التجويد توصلا إلى الآتي :

١ – الأهداف :

إذا كان المعهدان يتفقان في هدف واحد وهو إعداد معلم القرآن الكريم، فإن معهد القراءات الأزهري قد توسع في أهدافه وزاد عن معهد الإمام الشاطبي،

حيث جاء في أهداف معهد القراءات بالأزهر إعداد مقيمي الشعائر بالعمل في وزارة الأوقاف، وهذا يعني أن في أهداف معهد القراءات الأزهري تأهيل المؤذنين والأئمة وإعدادهم إعداداً جيداً لتلاوة القرآن الكريم وتجويده ، كما أن لمعهد القراءات الأزهري هدف عام آخر هو إجادة تلاوة القرآن الكريم وحفظه، وإجادة القراءة برواية حفص، ولا شك أن التوسع في الأهداف يوسع دور المعهد ويزيد من تأثيره وفعاليته، ويرى الباحثان أن الأهداف التي جاءت موسعة في معهد القراءات بالأزهر أهداف مناسبة لدور المعهد، ولها تأثيرها في حفظ كتاب الله ونقل قراءاته المتواترة .

٢- شروط القبول :

اتفق المعهدان على شرط للقبول هو حفظ القرآن الكريم كاملاً، واختلفا في شروطٍ تتعلق بسن القبول واللياقة الطبية والتزكيات العلمية، فمعهد القراءات بالأزهر يقبل طلابه من مرحلة الطفولة وتحديداً يقبل من سن التاسعة ، إذا تحقق فيه شرط حفظ القرآن الكريم حفظاً جيداً، دون النظر إلى مؤهله الدراسي، بينما يشترط معهد الإمام الشاطبي حصول المتقدم على شهادة إتمام الدراسة الثانوية، وهذا يعني أنه قد قارب سن الثامنة عشرة عاماً .

ويفسر الباحثان سبب اختلاف هذا الشرط الأهداف التي ينطلق منها كل معهد، حيث مر معنا أن هناك اختلافاً بين الأهداف في المعهدين، فأهداف معهد الإمام الشاطبي محصورة في إعداد معلمٍ للقرآن الكريم، وهذا يعني أنه لا بد أن يكون قد قارب الثامنة عشرة عاماً ، بينما جاء في أهداف معهد القراءات بالأزهر العناية بحفظ القرآن الكريم وتجويده والمحافظة على القراءات المتواترة فكان من المناسب فتح باب القبول لكل من لديه القدرة على تحقيق هذا الهدف، دون الالتفات إلى عمره ، ومن الفروق في شروط القبول بين المعهدين اشتراط معهد الإمام الشاطبي أن يكون المتقدم لائقاً طبياً ، بل جاء في اختبارات القبول

والمقررات الدراسية في معهد القراءات بالأزهر ما يؤكد قبول الأعمى، في الوقت الذي لم تحدد اللوائح في معهد الإمام الشاطبي والأنظمة معنى اللياقة الطبية بدقة .

ويفسر الباحثان اشتراط معهد الإمام الشاطبي شرط اللياقة الطبية لأن المتخرج فيه سيعمل معلماً للقرآن الكريم، في الوقت الذي قد يعمل خريج معهد القراءات الأزهري في الإمام والأذان .

ويرى الباحثان أنه إذا كان المقصود باللياقة الطبية خلوه من العاهات أو الإعاقات كالعمى أو الشلل أو ما شابه ذلك، فإن الأولى إتاحة الفرصة للجميع ، وأشهر القراء في العالم العربي ربما كانوا يعانون من عاهات مستديمة، ومع ذلك نفع الله بهم تلاوة وحفظاً وتدريساً ، وعليه فلا مكان لهذا الشرط إلا إذا قُصد به خلوه من الأمراض المعدية التي تنتقل بالمخالطة .

وإذا كان المعهدان قد اتفقا في شروط القبول على اجتياز اختبارات القبول والمقابلة الشخصية فإن معهد الإمام الشاطبي لم يُفصِّل في لوائحه عن آلية اختبارات القبول وتوزيع درجاتها والموضوعات المحددة للاختبار، والحد الأدنى الذي لا بد أن يتجاوزه المقبول، في الوقت الذي جاءت اللوائح بتفصيل أكثر في معاهد الأزهر الشريف في موضوع اختبارات القبول ، وفرقت بين اختبارات المكفوفين والمبصرين مراعاة للفروق الفردية، ففي الوقت الذي تلزم فيه المبصرين باختبارات تحريرية في القرآن الكريم ، تكتفي باختبار المكفوفين في القرآن الكريم شفوياً ، كما أنها فصَّلت في امتحان القبول بحسب الشهادة الحاصل عليها المتقدم، حيث تُقدِم اختباراً للحاصلين على شهادة الابتدائية والإعدادية والثانوية العامة وشهادة الابتدائية الأزهرية في مقررات القرآن الكريم والمطالعة والنصوص، في الوقت الذي تختبر الحاصلين على مؤهلات إتمام المراحل السابقة في القرآن الكريم والحساب والخط والإملاء والمطالعة والنصوص ، ولم يتمكن الباحثان من تحديد نوع الاختبار المناسب للمتقدم إلى معاهد القراءات بالأزهر حيث وجدا أن ما نصت عليه

لوائح تقسيم اختبارات القبول بين المتقدمين بحسب مؤهله الدراسي غير واضحة، ولم يجدا تفسيراً بيناً نصت عليه المستندات والوثائق التي توصلا إليها. (١)

وعموماً يرى الباحثان أن مراعاة الفروق الفردية في اختبارات القبول ، وتحديد المقررات التي ينبغي أن تدخل في هذا الاختبار، وتفصيل الدرجات الصغرى والكبرى كما جاء في النظام التعليمي في المعاهد الأزهرية يعتبر ظاهرة صحية وأسلوباً علمياً أكثر دقة وموضوعية، وكذلك فيه تحقيقٌ لمبدأ العدالة في قبول الطلاب .

ويفسر الباحثان سبب اختلاف اختبارات القبول بين المعهدين إلى أنه يعود إلى تاريخ المعاهد الأزهرية المتقدمُ زمانياً في فتح باب القبول للطلاب، والذي أدى بلا شك إلى زيادة أعداد الطلاب المتقدمين طوال السنوات الماضية، وعليه توسعت قاعدة القبول فانتشرت المعاهد الأزهرية في جمهورية مصر العربية، مما نتج عنه وجود لائحة دقيقة ومنظمة تطبق في جميع المعاهد بطريقة تحقق العدالة عند المفاضلة بين أعداد الطلاب المتقدمين إلى تلك المعاهد ، بينما في معهد الإمام الشاطبي لا يوجد فروع أخرى له ، ولم يتجاوز عمر معهد الإمام الشاطبي خمسة عشر عاماً ، وعليه فأعداد الطلاب المتقدمين محدود والمفاضلة بينهم سهلة، مما نتج عنه عدم التفصيل أو إصدار لائحة تخص اختبارات القبول والمفاضلة .

وأما آخر الفروق في شروط القبول بين المعهدين فقد جاء في تثبت معهد الإمام الشاطبي من أخلاقيات حافظ القرآن ومعلمه في الغد قبل أن يلتحق به ، فقد جاء شرطان متعلقان بهذا الأمر من ضمن شروط القبول في معهد الإمام الشاطبي ، أحدهما

(١) حاول الباحثان التواصل مع بعض منسوبي معاهد القراءات لتفسير اللائحة في اختبارات القبول، إلا أنها كانت غير واضحة لمن تواصلوا معهم.

أن يكون حسن السيرة والسلوك ، والثاني أن يحصل على تزكيتين من شخصيتين علميتين في الوقت الذي لم يشترط معهد القراءات بالأزهر شيئاً يتعلق بهذا الجانب .

ويفسر الباحثان إغفال هذا الشرط في معاهد القراءات الأزهرية ، بأن فئة من الملتحقين به لا زالوا في مرحلة الطفولة التي لم يبلغوا فيها سن التكليف ، ولا شك أنهم أقرب إلى البراءة والفطرة السوية التي فطر الله عليها الخلق ، وفي الوقت ذاته قد يتعذر حصول المتقدم في ذلك السن على تزكيتين من شخصيتين علميتين ، بينما يمكن أن يحقق المتقدم إلى معهد الإمام الشاطبي شرطي السيرة والتزكية نظراً لبلوغهما سن الرشد .

ويرى الباحثان أن أخلاق وآداب معلم القرآن أو المتخصص في تجويده وتلاوته شرطاً معتبراً له أهميته في الجانب التربوي ، فأهل القرآن وخاصته لا بد أن يتميزوا عن غيرهم من الطلاب ، ويتسموا بسمات تؤهلهم أن يعلموا ويربوا الناشئة على كتاب الله مستقبلاً ، ولذلك إن كان يقبل العذر في اشتراط حسن السيرة والتزكية العلمية في مرحلة الطفولة، فلعله من المناسب أن يكون متوفراً فيمن يتقدم من كبار السن إلى المعاهد التي تعني بحفظ كتاب الله وتجويده قبل الالتحاق به، تأسياً بمعلم الأمة الأول الذي أنزل عليه القرآن الكريم وقالت عنه عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم : «كان خلقه القرآن».

(أحمد بن حنبل ،د.ت: ٩١)

٣- مدة الدراسة :

اتفقت مرحلة التجويد في معهد القراءات بالأزهر في مدة الدراسة بها مع الدراسة في معهد الإمام الشاطبي حيث يدرس الجميع عامان كاملان، ولعل الفرق بينهما في توزيع الفصول الدراسية أثناء العام، فمعهد الشاطبي جاء في نظامه التعليمي قسمة العام الدراسي إلى فصلين دراسيين مستقلين، وهذا يعني أن الطالب يدرس خلال السنتين أربعة فصول دراسية، حيث يتلقى في كل فصل

دراسي مقررات جديدة لا تتصل من حيث التقويم بالمقررات التي كانت في الفصل السابق، وهناك مقررات أحياناً لا تتصل بالفصل السابق في موضوعها وتخصصها؛ أما معهد القراءات بالأزهر فإنه يعمل بنظام العام الكامل وهو ما يسميه (الصف)، وعلى ذلك فالطالب الأزهري في مرحلة التجويد يدرس عامين مستقلين، يقيَّم في نهاية كل عام، وتوزع الخطة الدراسية على أشهر العام الدراسي (الصف) كاملة، ويتم تقييم الطالب واختباره في نهاية العام الدراسي .

ويفسر الباحثان هذا الاختلاف بين المعهدين إلى اختلاف نظام سياسة التعليم بصفة عامة في كلاً من السعودية ومصر، فسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تقوم على نظام الفصول الدراسية في جميع مراحل التعليم العام ، بينما تقوم سياسة التعليم في جمهورية مصر العربية على العام الدراسي المتصل الذي يقيم الطالب في آخره لتحديد انتقاله إلى صف جديد من عدمه ، وهذا معمول به في مراحل التعليم.

٤- الخطة الدراسية :

تشابه المعهدان في بعض المقررات كالقرآن الكريم والتجويد والفقه والعقيدة والسيرة والحديث واللغة العربية ، والمتون إلا أن الأزهر يزيد فيها على الشاطبي، وقد اختلفا في المقررات الآتية :

١. معهد الإمام الشاطبي: أصول التفسير ومناهجه، المدخل البياني لإعجاز القرآن الكريم، المكتبة والبحث، أصول التربية الإسلامية، علم النفس التربوي، طرق تدريس القرآن الكريم، التدريب الميداني.

٢. معهد القراءات بالأزهر: غريب القرآن ، المواد الاجتماعية، الحساب ، العلوم والصحة، التربية الفنية، التربية الرياضية .

ويرى الباحثان أن أبرز أسباب اختلاف المقررات بين المعهدين تنطلق أيضاً من اختلاف الأهداف التي فتحت من أجلها تلك المعاهد ، فلا غرابة أن نجد تعلم

مبادئ الحساب والخط والتربية الفنية والتربية الرياضية في الأزهر نظراً لأنه قد يكون من ضمن المقبولين أطفالٌ لم يتجاوزوا سن العاشرة ، ومثل هذه المناهج تتناسب مع مرحلته العمرية ، بينما نجد تركيز مقررات معهد الشاطبي على أصول التربية وعلم النفس التربوي وطرق التدريس والتدريب الميداني لأنه ذو هدف رئيسي هو إعداد معلمي القرآن الكريم البالغين سناً قد تجاوزوا فيه المرحلة الثانوية.

وأما النسب الموزونة للمقررات الدراسية للمعهدين، فقد وجد الباحثان اختلافاً وتقارباً، فنسبة الساعات الدراسية لمقررات القرآن الكريم وعلومه في معهد الإمام الشاطبي بلغت (٦٠٪)، بينما بلغت في معهد القراءات (٤٠٪) تقريباً، ولا شك أن زيادة نسبة الساعات الدراسية الخاصة بالقرآن أولى وأدق في الصنعة ، بيمنا تقاربت النسبة في المقررات الشرعية والمساعدة، ولاحظ الباحثان انخفاض نسبة الساعات الخاصة بالأعداد التربوي في معهد الإمام الشاطبي .

كما تبين من المقارنة بين خطتي الدراسة في المعهدين أن مجموع الوحدات الدراسية بين المعهدين مختلفتين، فقد جاءت في معهد الإمام الشاطبي (٥٠) وحدة دراسية ، على فصلين دراسيين ، بينما جاءت (٣٧) وحدة دراسية بالعام في معاهد القراءات الأزهرية، وهذا يعني أن متوسط عدد وحدات الدراسة في معهد الإمام الشاطبي (٢٥) ساعة أسبوعياً ، ومتوسط يومي لعدد الساعات قدره (٥) ساعات، بينما متوسط عدد وحدات الدراسة الأسبوعية في معهد القراءات بالأزهر (١٨) ساعة ، وهذا يعني أن متوسط عدد الساعات اليومي تقريباً (٣) ساعات ونصف.

ويفسر الباحثان الفرق الأسبوعي بين المعهدين وقدره سبع ساعات تقريباً تزيد في معهد الإمام الشاطبي بكثرة الإجازات الدراسية السنوية وإجازات بعض المواسم التي تتناسب مع خصوصية المكان وثقافة المجتمع كالإجازات في رمضان والحج ومنتصف الفصل الثاني وغيرها.

ولعل من الملاحظ في أهم وأبرز مقررات إعداد معلم القرآن وهما مقرري القرآن الكريم والتجويد أن المعهدين بينهما تباين كبير واختلاف في عدد الساعات بين هذين المقررين، فمعهد الإمام الشاطبي يرفع نسبة عدد ساعات مقرر القرآن الكريم والتي بلغت (٤٠٪) من إجمالي نسبة المقررات ويقلل من نسبة عدد ساعات التجويد التي بلغت نسبتها (٧٪) من إجمالي ساعات المقررات، والعكس في معهد القراءات بالأزهر حيث يقلل من نسبة ساعات القرآن التي بلغت (٥.٤٪) من إجمالي المقررات ويرفع من نسبة ساعات التجويد البالغة نسبتها (٣٥٪).

ويفسر الباحثان التباين بين المعهدين في مقرري القرآن الكريم والتجويد بسبب رؤية كل معهد إلى الأولوية في إعداد معلم القرآن ووجود مبررات منطقية لكل رؤية، فإذا كان معهد القراءات بالأزهر يركز على التجويد فقد يكون منطلقه الأساس الذي قُبل الطالب بناء عليه وهو حفظ القرآن الكريم كاملاً، وأن المراجعة لو نُسِّي شيئاً من القرآن يمكن تداركها في أي زمان أو مكان، بيمنا التجويد لا يمكن تداركه إذا تخرج الطالب لأنه علم تطبيقي يؤخذ بالمشافهة والممارسة والتطبيق ، وهذا ما ينبغي أن يتم أثناء الدراسة، وقد يرى معهد الإمام الشاطبي أن تركيزه على القرآن الكريم يعني ضمنياً تركيزه على أحكام التجويد والقراءات فهي تندرج ضمن أداء الطالب كقواعد وأحكام مضطردة متى سمَّع الطالب القرآن الكريم، ويرى الباحثان أن التوسط بين المعهدين أولى وأدق في الصنعة، وهذا يعني أن يزيد معهد القراءات بالأزهر من نسبة ساعات مقرر القرآن الكريم، ويزيد معهد الإمام الشاطبي من نسبة ساعات مقرر التجويد والقراءات .

٥- توصيف المقررات :

أ - القرآن الكريم :

تتم بمرحلة التجويد بمعاهد القراءات الأزهرية مراجعة حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التزام الطلاب بأحكام التجويد في عام دراسي واحد . بينما في معهد

الشاطبي تتم مراجعة حفظ القرآن الكريم كاملاً على أربعة مستويات على مدار عامين دراسيين كاملين مع التزام الطلاب بأحكام التجويد .

ولعل حفظ ومراجعة القرآن الكريم كاملاً على مدار العامين الدراسيين للطلاب بالأزهر الشريف يجعل الطالب حاضر الذهن في استظهار التلاوة بأحكامها حينما يطلب منه ذلك في أي وقت من أوقات الدراسة، بينما يكلف الطالب في معهد الإمام الشاطبي بحفظ نصف القرآن في عام، ثم النصف الآخر في العام الآتي ؛وقد يكون لذلك أثراً في تفلت القرآن لعدم تداوله ومراجعته بالكامل على مدار العام الدراسي، والمحافظة على التسميع على مدار العامين ليس فيه أي عبء على الطالب، لاسيما أن جميع المقبولين يشترط فيهم حفظ القرآن الكريم كاملاً .

ولعل من الملاحظ قلة الساعات للوحدات التدريسية للقرآن الكريم بالأزهر، وربما لا تتسع لأن يقوم المعلم بتسميع كامل القرآن لكافة الطلاب في هذه الفترة القصيرة ؛ مما يعني عدم الاهتمام من المعلم والطلاب بعملية التسميع لضيق الوقت، وهذا مدعاة للإهمال من قبل بعض الطلاب ممن لم يتم التسميع لهم بسبب عدم استيعاب الوقت لهم؛ بينما في معهد الإمام الشاطبي هناك متسع من الوقت للتسميع والمراجعة مما قد يجعل طلاب معهد الإمام الشاطبي أكثر إتقاناً للحفظ وهو الهدف المرجو من إعداد المعلم.

ب- التجويد :

يركز معهد القراءات على دراسة وحفظ أكثر من متن في مرحلة التجويد في الصفين الأول والثاني، وهي مهمة في استحضار الطالب لقواعد الأحكام المتعلقة بتلاوة القرآن، بينما في معهد الشاطبي يقتصر على متن الجزرية فقط ،فحفظ أكثر من متن في مرحلة التجويد للأزهر الشريف فيه إثراء لمعلومات الطالب، كما أن فيه تنويعاً لأسلوب الناظمين لأحكام التجويد، وفيه مراعاة للتدريس باستخدام "نظرية الذكاءات المتعددة" التي تؤكد أن هناك فئة من الطلاب يتعلمون بشكل أفضل عن طريق الأنشودة أو النظم الملحن، لأنهم يمتلكون ذكاءاً إيقاعياً عالياً من بين الذكاءات الثمانية .

(هوارد غاردنر، ٢٠٠٤م: ٢٠٤)

ج- التوحيد :

يدرس طالب الأزهر مقرر التوحيد بأسلوب متدرج من السهل إلى الصعب، بينما يدرس طالب معهد الإمام الشاطبي المحتوى بأسلوب أقوى وأعمق وأكثر تناسباً مع المرحلة الجامعية .

ويفسر الباحثان سهولة الموضوعات المدرجة في مقرر التوحيد بالأزهر باعتبار أن شروط القبول يتيح لطفل التاسعة الالتحاق بالمعاهد الأزهرية فلا يتناسب معه تقديم موضوعات فكرية عميقة في مفاهيمها كالفرق الإسلامية والفرق المنحرفة، كما جاء في توصيف مقرر التوحيد (العقيدة) في معهد الإمام الشاطبي، والذي من شروط القبول فيه الحصول على المرحلة الثانوية .

ويرى الباحثان أن مثل هذه الفروق تؤكد ضرورة وجود خطتين دراسيتين مختلفين في معهد القراءات بالأزهر، إحداهما تقدم لمن يلتحق بالمعهد وما زال في مرحلة الطفولة، والأخرى تقدم للكبار الناضجين الذين يتمكنون من فهم هذه القضايا .

د- الفقه :

مقرر الفقه بالأزهر عبارة عن فقه مذهبي (حنفي ، مالكي ، شافعي) وفيه يختار الطالب ما يحب دراسته من مذاهب الفقه . بينما يدرس الطالب في معهد الإمام الشاطبي الفقه على القول الراجح، بحسب ما يقتضيه الدليل، ولا شك أن تدريب معلم القرآن على استنباط القول الراجح والعمل بمقتضى الدليل أولى وأهم من التعصب لمذهب فقهي محدد قد يكون القول فيه مرجوحاً.[1]

(١) ويتضح ذلك من مراجعة الجدول (٥) والذي يوضح الخطة الدراسية بمرحلة التجويد وفيه زمن مقرر الفقه للطالب هو (٣) ساعات وكذلك في الجداول (٥ ، ٦ ، ٧) المدرجة في الملاحق والذين يوضحوا أن كل مقرر فقهي (٣) ساعات فقط، فلو درس الطالب كل أنواع الفقه لدرس (٩) ساعات طبقاً للجدول (٥) .

هـ- النحو :

تقاربت عدد الساعات الإجمالية في المعهدين فيما يخص مقرر النحو، وتشابهت إلى حد ما المفردات والموضوعات المقررة للدراسة، وتميز معهد الإمام الشاطبي بإدراج مفردات مهارية تطبيقية تُعنى بإعراب سورة كاملة من القرآن الكريم، وضبطها بالشكل وإتقان قراءة نصوص الكتاب والسنة بمهارة عالية تؤكد فهم المفردات عملياً، ولا شك أن ربط الإعراب بسور القرآن يعد أمراً مناسباً في إعداد معلم القرآن الكريم.

و- السيرة النبوية :

يدرس طلاب الأزهر الشريف السيرة النبوية كأحداث دون التعمق في فقه السيرة، كما أن الكتاب المقرر يلاحظ عليه الاختصار وسهولة الأسلوب لتناسبه مع فئة الطلاب المقبولين في مرحلة الطفولة، بينما في معهد الإمام الشاطبي نجد أن مقرر السيرة النبوية يحتوي على مناهج دراسة السيرة وتحليلها وما يعرف بفقه السيرة من خلال تحليل الأحداث وقراءتها وتطبيقها في الواقع، إضافة للأحداث التاريخية المتعلقة بالسيرة النبوية، ولا شك أن هذا هو الأنسب للمرحلة العمرية التي يلتحق بها الطالب في معهد الإمام الشاطبي .

وفيما يلي استعرض الباحثان المقررات الدراسية التي ينفرد بها كل معهد عن الآخر، على النحو التالي:

١ - المقررات التي يدرسها طلاب مرحلة التجويد بمعاهد القراءات في الأزهر الشريف ولا يدرسها طلاب معهد الإمام الشاطبي ومنها :

- غريب القرآن :

وهو مقرر يعني بالكلمات غير المعروفة والمألوفة عند الناس من كلام القرآن الكريم، بمعنى ما احتاج إلى البيان من ألفاظ القرآن الكريم ، وهذا المقرر يدرس على مدار العامين الدراسيين، وتكمن أهمية هذا المقرر أنه يتوقف عليه تفسير وفهم

القرآن الكريم ، ولعل من المناسب أن يدرج معهد الإمام الشاطبي موضوعات في مقرر التفسير تهتم بشرح غريب القرآن الكريم .

– الحديث :

وهو مقرر يدرس مختارات من الأحاديث النبوية الصحيحة وشرحها للطلاب، ويقدم هذا المقرر جملة من الأحاديث التي تغرس في نفوس الطلاب الآداب الاجتماعية، ومهارات التعامل مع الآخرين، وتدعوا إلى بث قيم الصبر والنظافة وآداب الطعام وحقوق الجار .

– الإملاء :

يعد مقرر الإملاء من المقررات الرئيسة بمؤسسات الأزهر الشريف التعليمية مراعاة لمن تم قبولهم في مرحلة الطفولة ، وهو علم له قواعد وأصول تعرف به أصول رسم الحروف العربية من حيث تصويرها للمنطوق وتكمن أهميته في التعرف إلى رسم المصحف ومعرفة الشكل والضبط إلى غير ذلك .

(حسن شحاتة، ١٩٩٢ :٣٥)

– الخط العربي :

وهو مقرر يهدف إلى التعرف إلى قواعد رسم الخطوط العربية، وتصميم الكتابة العربية، وهو ما تتميز به اللغة العربية لتنوع أشكال الكتابة فيها، وتكمن أهمية إجادة الخط العربي لطالب القرآن الكريم في كونه خط القرآن ، ومع تقدير الباحثين لرسم الحرف العربي وكتابته وهو الحرف الذي كان الصحابة يمحونه من الألواح بالماء الطاهر احتراماً له فإنهما في الوقت ذاته لا يرون بأهمية تدريس الخط العربي ضمن مقررات إعداد معلم القرآن الكريم، وذلك لأننا لا نهدف من برامج هذه المعاهد تخريج خطاطين للمصحف، كما أننا على يقين بأن تعديل خط من بلغ الأربعين عاماً ستكون بنسبة ضئيلة، وقد يكون لهذا المقرر نفع بالنسبة لمن هم في سن مبكر كمرحلة الطفولة ، وأما من تقدم في العمر فلا جدوى من هذا المقرر، لاسيما

وأن معهد الأزهر يفتح باب القبول مهما تقدم الطالب في العمر ، وهذا يؤكد أن على الأزهر التفكير في إعادة إعداده للخطة الدراسية للطلاب المتقدمين للمعهد، بحيث تكون خطتان مختلفتان تقدر المرحلة العمرية وتراعي الفروق الفردية.

– الإنشاء :

وهو مقرر يدرب الطالب على الابتكار في الألفاظ اللغوية للمعنى الواحد، كما يعني بتوليد لغوي متعدد للفظ الواحد، وهو يكسب الطالب القدرة على الكلام و الاستشهاد بما يعينه على تفسير القرآن الكريم ومعرفة المعاني المقروءة التي حفظها .

(أبو الحسن علي بن عيسى الرياني، ١٩٨٧ : ٤٢)

ويرى الباحثان أن هناك مقررات تخصصية ومسلكية كثيرة هي أهم من الإنشاء .

– المطالعة والمحفوظات :

وهي من المقررات التي يدرسها الطلاب في مرحلة التجويد في معاهد القراءات الأزهرية فالمطالعة عبارة عن قصص يستقي الطلاب منها الخبرة والعبرة بقصد توسيع المدارك والقدرات وتعويدهم على القراءة والتثقيف لأنفسهم ؛ أما النصوص فهي عبارة عن مقطوعات من النثر العربي والشعر العربي الجاهلي والإسلامي تفيد في التعرف إلى ألفاظ القرآن الكريم .

ويرى الباحثان في مقرر المطالعة والمحفوظات الرأي ذاته السابق ذكره في الخط والإنشاء.

٢– مقررات لا يدرسها طلاب الأزهر في مرحلة التجويد بمعاهد القراءات ويدرسها طلاب معهد الإمام الشاطبي وتتمثل في :

– علوم القرآن :

ويدرس فيه الطلاب الوحي ونزول القرآن الكريم بدءاً ونهاية ومناسبات ومعرفة الناسخ والمنسوخ وما يتعلق بهذا النزول ، وهو من المقررات المهمة التي تفيد معلم القرآن الكريم .

– التفسير :

وهو علم يعرف به معاني كلام المولى عز وجل وفهمه بالروايات المأثورة عن النبي صلي الله عليه وسلم أو أصحابه والتابعين واجتهادات العلماء فيه، ليصبح القرآن الكريم سلوكاً وخلقاً في حياة معلم القرآن الكريم بمرور الطلاب على المعنى الإجمالي لآيات القرآن كاملاً ، ولا شك أن فهم كتاب الله لا يقل أهمية عن حفظه لذلك، يرى الباحثان أهمية هذا المقرر .

– أصول التفسير :

يتعرف فيه الطلاب على تاريخ علم التفسير وطرقه ومصادره ، والاختلاف فيه ومناهج المفسرين كما يتعرف أصول التفسير إفراداً وإضافة في كتابة كتب التفسير والمبادئ والقواعد التي ساروا عليها.

ويري الباحثان أن هذا المقرر تثقيفي تكمن أهميته في معرفة مشارب المفسرين فمنهم اللغوي ومنهم التاريخي الذي يعمد إلى رواية التاريخ ،وهو ما قد يفيد طالب القراءات في مستويات أعلى من مستوى إعداد المعلمين .

– مدخل إلى علم القراءات:

وفيه يتعرف الطلاب على أصول هذا العلم ، وفضله ، ونشأته ، وأقسامه وهو مقرر بالغ الأهمية في برامج إعداد معلم القرآن الكريم وذلك لتهيئة الطالب للدخول في دراسة القراءات، ففيه يعرف معنى القراءة وفضلها ونشأتها والمصطلحات عند القراء والرواة المعتبرين من القراء .

٦– المدخل البياني لإعجاز القرآن الكريم :

ويتعرف فيه الطلاب على مزايا الخطاب القرآني ، وشيء من إعجازه ،وإثارة ذهن الطلاب لتدبر بلاغه القرآن الكريم والتأثر بأساليبه وبلاغته كما يتعرف على التشبيه والوصل والفصل والتقديم والتأخير في القرآن الكريم، ويرى الباحثان بأن

هذا المقرر تثقيفي أكثر من كونه أساسي، ولو دمج ضمن التفسير البلاغي للقرآن كمفردة من مفردات التفسير وتم الاستفادة من عدد الساعات في الإعداد التربوي لكان أولى .

المقررات المسلكية :

وهي من المقررات التي يدرسها الطلاب بمعهد الإمام الشاطبي ولا يدرسها الطلاب بمرحلة التجويد بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف وتتمثل في :

١ – أصول التربية الإسلامية:

ويهدف إلى أن يتخلق الطالب بخلق القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اقتداء بالنبي صلي الله عليه وسلم ليتأسى به الطلاب ، ومن ضمن ما يدرسون فيه تعاريف ومفاهيم التربية وعلاقتها بالتعليم، ومصادر، ومبادئ، وخصائص، وأهداف، وأسس، وأساليب، ووسائط التربية الإسلامية .

٢ – طرق تدريس القرآن الكريم :

ويهدف إلى مساعدة الطلاب في المستويين الثالث والرابع على التكيف مع مواقف التعليم بعامة وتعليم القرآن الكريم بخاصة ليكونوا قادرين على التدريس بطرق متنوعة مع تبصير الطلاب بمكانة القرآن الكريم التربوية وتعريفهم بالوسائل التعليمية المعينة على تدريس القرآن الكريم .

٣– علم النفس التربوي :

وفيه يتعرف الطلاب على شخصية المتعلم والوقوف على الفروق الفردية مع جوانب النمو الإنساني في مراحله المختلفة وإدراك عمليات التعلم، وتوظيف المعارف التربوية النفسية اللازمة للتعلم وتقويم ومتابعة ما يتم تعلمه في القرآن الكريم .

٤– التدريب الميداني :

ويهدف هذا التدريب إلى تهيئة الفرص للطلاب المعلمين لتخطيط وتنفيذ دروس تعليم القرآن الكريم .

ويرى الباحثان بأهمية هذه المقررات، وضرورة التوسع فيها قدر الإمكان، لأنها تمثل الإعداد المهني للطالب، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات والتي تؤكد أهمية دراسة المقررات التربوية للطالب الملتحق بمؤسسات إعداد المعلمين حيث تمكنه من :

١- تحقيق الهدف الذي التحق من أجله بمؤسسات الإعداد ووعيه بطلابه، كما تسهم في إشباع الحاجات النفسية والرغبة في الإنجاز والتفوق والتخلص من بعض المشكلات النفسية .

٢- الإسهام في توفير الخبرات والرصيد الكافي لفهم المعارف وتمثلها .

٣- تعزيز الحس الاجتماعي لدي الطلاب، وتنمية مسؤولياتهم وشعورهم بهذه المسؤولية وما يتطلبه من حقوق المجتمع وبناء اتجاهات إيجابية نحوه .

٤- تعرفهم على طرق التدريس المختلفة التي تساعدهم على نقل المعلومات والخبرات إلى طلابهم .

٥- مصادر التمويل :

تختلف مصادر التمويل بين معهدي الإمام الشاطبي بجدة ومعهد القراءات الأزهرية، حيث يعتمد معهد الإمام الشاطبي في تمويله على تبرعات وصدقات وزكاة أهل الخير ورجال الأعمال للجمعية العمومية لتحفيظ القرآن الكريم دون أن يتلقى أي رسوم دراسية من الطلبة الملتحقين بمناشطه ومؤسساته ، بينما يعتمد معهد الأزهر للقراءات على ما يتم تحصيله للعملية التعليمية من الطلاب والطالبات ، ثم يتم صرفه بحسب ما جاء في تعليمات رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية للعام الدراسي٢٠١١/ ٢٠١٢م.

ولاشك أن اعتماد معهد الإمام الشاطبي على التبرعات والهبات والصدقات والزكاة له الأثر الكبير في فاعليته وتعدد مناشطه وجودة العملية التعليمية فيه، كما

أن اعتماد معهد القراءات بالأزهر على رسوم رمزية يتقاضها من الطلاب والطالبات وأوقاف زهيدة تكون من نصيبه له أثرٌ في جودة البنية التحتية لمنارة من منارات العالم هي معاهد القراءات بالأزهر الشريف[1] لا سيما والرسول صلى الله عليه وسلم قد قال : ((**إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ**)).

(صحيح البخاري، ١٤٠٧: ١٧١)

رابعاً : النتائج والتوصيات والمقترحات :

أ) النتائج :

توصل الباحثان – من خلال إجابتهما على تساؤلات البحث – إلى عددٍ من النتائج على النحو الآتي:-

أولاً : النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة على التساؤل الأول :

١- يهدف معهد الإمام الشاطبي إلى تخريج معلمين للقرآن الكريم .

٢- يقبل معهد الإمام الشاطبي طلابه بدءاً من سن (١٨) سنة تقريباً لحصول المتقدم على إتمام شهادة الثانوية العامة .

٣- تسير الخطة الدراسية في معهد الإمام الشاطبي بنظام المستويات الدراسية، أربعة فصول دراسية في عامين دراسيين .

٤- يشترط معهد الإمام الشاطبي شروطاً خاصة غير حفظ القرآن الكريم كاملاً، كاللياقة الطبية وتزكيتين، وغيرها.

٥- عدد الوحدات الدراسية بمعهد الإمام الشاطبي (٥٠) وحدة .

---

(١) لعل من الصعوبات التي واجهت الباحثان أثناء دراستهما عدم توفر دليل مطبوع للأنظمة التعليمية في معاهد القراءات بالأزهر أو نسخ رقمية توزع على المعاهد أو تقدم للباحثين، ولذلك اعتمدا على التعاميم والخطابات الرسمية ومذكرة متواضعة في طباعتها وإخراجها وتنسيقها، في الوقت الذي يمتلك معهد الإمام الشاطبي دليل مطبوع، ونسخ رقمية حديثة ، ومطويات ومنشورات ذات إخراج وتصاميم متميزة، ولعل في هذا دلالة على أهمية التمويل المالي في نجاح ودعم معاهد تحفيظ القرآن الكريم في كل دولة من دول العالم .

٦- بلغت نسبة المقررات الدراسية الخاصة بالقرآن وعلومه في معهد الإمام الشاطبي (٦٠٪) من إجمالي الساعات الدراسية، بينما بلغت نسبة المقررات الشرعية المساعدة (٣٢٪) والمسلكية (٨٪) .

٧- بلغت نسبة مقرر القرآن الكريم بمعهد الإمام الشاطبي (٤٠٪)، وبلغت المقررات الخاصة بالتجويد والقراءات (٧٪)، وعلوم القرآن (٣٪)، أما التفسير فقد بلغ (١٠٪) .

٨- يتبرع أهل الخير من السعوديين في تمويل معهد الإمام الشاطبي مادياً وعينياً.

٩- آخر كتاب وثائقي صدر عن معهد الإمام الشاطبي بجدة يحتوي على اللوائح والتعليمات والأنظمة التي يعمل بها العمل منذُ سبع سنوات.

ثانياً : النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة على التساؤل الثاني :

١- يهدف معهد القراءات في الأزهر إلى تخريج معلمين وحفظة وقراء وأئمة ومؤذنين.

٢- يقبل معهد القراءات بالأزهر طلابه من سن الطفولة ويقبل كبار السن دون تقييد.

٣- تسير الخطة الدراسية في معهد القراءات بالأزهر بنظام العام الدراسي الكامل، عامين دراسيين بدون تقسيمها لفصول دراسية.

٤- يقر معهد القراءات بالأزهر في شروط القبول أن يكون المتقدم مسلماً، مع حفظ القرآن الكريم كاملاً .

٥- عدد الوحدات الدراسية في معاهد القراءات بالأزهر (٣٧) وحدة .

٦- بلغت نسبة المقررات الدراسية الخاصة بالقرآن وعلومه في معهد القراءات (٤٣.٢٪)، وبلغت نسبة المقررات الشرعية (٣٥.١٪)، والمسلكية (٢١.٧٪)، من إجمالي الساعات الدراسية .

٧- بلغت نسبة مقرر القرآن الكريم بمعهد القراءات بالأزهر(٥.٤٪)، والتجويد (٣٥.١)، والتفسير (٢.٧٪) .

٨- يشارك الطلاب المتعلمين في تمويل معهد القراءات بالأزهر بنسب توزع على مجالات صرف مختلفة.

٩- لا تمتلك إدارة المعاهد الأزهرية كتاباً مطبوعاً يحتوي بين دفتيه على اللوائح والتعليمات والأنظمة التي يعمل بها .

ثالثاً : النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة على التساؤل الثالث:

١- تختلف الأهداف بين المعهدين، حيث توسع معهد القراءات في الأزهر في أهدافه التي تجاوزت هدف إعداد معلم القرآن الكريم إلى إعداد الأئمة والخطباء والمؤذنين، بيمنا اقتصر برنامج معهد الإمام الشاطبي على إعداد معلم القرآن الكريم .

٢- تختلف شروط القبول بين المعهدين في سن المتقدم، ومؤهله الدراسي، واختبارات القبول .

٣- تتساوى مدة الدراسة الإجمالية في المعهدين عامين دراسيين، وتختلف في نظام الفصول والسنوات، فمعهد الإمام الشاطبي يعمل بنظام الفصل الدراسي، فيقدم أربعة فصول دراسية خلال السنتين الدراسيتين، بينما يعمل معهد القراءات بالأزهر بنظام العام الكامل .

٤- تختلف نسبة المقررات الدراسية الخاصة بالقرآن وعلومه بين المعهدين حيث تبلغ في معهد الإمام الشاطبي (٦٠٪) من إجمالي المقررات، بينما تبلغ في معهد القراءات بالأزهر (٤٠٪) .

٥- تختلف نسبة مقررات القرآن بين المعهدين، حيث تبلغ في معهد الإمام الشاطبي (٤٠٪)، بيمنا تبلغ في معهد القراءات بالأزهر (٥.٤٪) .

٦- تختلف نسبة مقررات التجويد بين المعهدين، حيث تبلغ في معهد الإمام الشاطبي (٦٪)، بيمنا تبلغ في معهد القراءات بالأزهر (٣٥.١٪) .

٧- توجد مقررات دراسية مشتركة في كلا برنامجي إعداد معلم القرآن الكريم في المعهدين مثل (القرآن الكريم، التجويد، العقيدة، الحديث، السيرة) .

٨- توجد مقررات دراسية في برنامج معهد الأزهر الشريف غير موجودة في معهد الإمام الشاطبي مثل (غريب القرآن، فقه مذهبي [حنفي، مالكي، شافعي]، الإملاء، الخط العربي، الإنشاء، النحو، المطالعة والنصوص، المواد الاجتماعية، الحساب، العلوم، التربية الفنية والبدنية).

٩- توجد مقررات دراسية في برنامج معهد الإمام الشاطبي غير موجودة في برنامج معهد القراءات في الأزهر الشريف مثل : (علوم القرآن ، أصول التفسير، التفسير، مدخل إلى علم القراءات)، بالإضافة إلى مقررات الإعداد التربوي كأصول التربية، علم النفس، طرق التدريس .

١٠- تختلف مصادر التمويل بين المعهدين ، حيث يعتمد معهد الإمام الشاطبي على التبرعات المادية والعينية، بيمنا يعتمد معهد القراءات على الدعم الحكومي ورسوم يتقاضاها من طلابه .

رابعاً : النتائج التي تم التوصل إليها من الإجابة على التساؤل الرابع الخاص بنتائج المقارنة بين نظامي إعداد معلم القرآن الكريم في معهدي المقارنة، حيث يجمل الباحثان أهم نقاط الاستفادة فيما يأتي :

١- يتوسع معهد الإمام الشاطبي في أهدافه التي يمكن أن تتحقق ضمن خطته في إعداد معلم القرآن الكريم، وأن يضع في مقدمة الأهداف الهدف الأسمى وهو حفظ القرآن الكريم وتجويده ، والتمكن من تأهيل الملتحق به من إكمال دراسته في القراءات المتواترة، تحقيقاً لقول الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩].

٢- يضيف معهد الإمام الشاطبي هدفاً من أهداف برنامج إعداد معلم القرآن يعني بتأهيل الأئمة والمؤذنين في قراءة القرآن الكريم، لا سيما ولحن القرآن الكريم على ألسنة بعض الأئمة فضلاً عن المؤذنين قد أصبح منتشراً في بعض المساجد، ومثل هذا الهدف له أثرٌ في أعظم فريضة افترضها الله على البشر وهي الصلاة ، ولعل ما يؤيد هذه التوصية أن الوزارة المشرفة على هذا المعهد ممثلة في جمعية تحفيظ القرآن الكريم هي الوزارة ذاتها التي تقوم بتعيين الأئمة والمؤذنين (وزارة الشؤون الإسلامية) .

٣- يستفيد معهد القراءات بالأزهر من طريقة معهد الإمام الشاطبي في تجزئ الفصول الدراسية إن أمكنه ذلك، لأن التجزئ يحل مشكلات كثيرة في التعليم وما يتعلق به من إتقان وتُدرجْ ، فمن ما يحسب من إيجابيات تجزئ الفصول الدراسية بدلاً من دمجها حل مشكلة ثِقل المادة العلمية ، وطول المدة بين أول العام وآخره، الذي يتم تقييم الطالب فيه، ولا نغفل أهمية التغذية الراجعة في نهاية كل فصل من أجل التحسين والتطوير بدلاً من أن تكون في آخر العام، حيث يصعب معها استدراك ما فات من خلل أو قصور لدى الطالب ، إضافة إلى ما يتبع ذلك من إيجابيات في تصميم الكتب المدرسية مجزئة بدلاً من كتابٍ واحد.

٤- يفتح معهد الإمام الشاطبي أبواب القبول من سن التاسعة إذ تمكن الطفل فيها من حفظ القرآن الكريم وتجويده كما هو الحال في معهد القراءات بالأزهر ، لا سيما وأن في هذا القبول تكريماً لحافظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة ، وتكريماً لأسرته التي بذلت جهوداً في متابعته، وهذا بدوره يؤثر في تحفيز الأسر والأطفال إلى حفظ كتاب الله في سن مبكر، ولا شك أن سياسة الباب المفتوح في القبول لحفظة كتاب الله يعتبر مزية لأنها تخدم كتاب الله وحفظ قراءاته المتواترة، ولها آثار تربوية إيجابية على الطالب وأسرته ومجتمعه.

٥- يستفيد معهد الإمام الشاطبي من نظام معاهد القراءات في الأزهر حول تقنين اختبارات القبول، وتفصيل أساليبها ومقرراتها ودرجاتها للمتقدمين حتى يكون الاختبار أكثر دقة وموضوعية، بغض النظر عن أعداد المعاهد أو الطلاب المقبولين، فمبدأ العدالة في القبول بأعلى درجة من الموضوعية والدقة ينبغي أن يكون حقاً لكل متقدم مهما كان العدد محدوداً.

٦- يدقق معهد القراءات بالأزهر الشريف في أخلاقيات وآداب حافظ القرآن الكريم قبل الالتحاق بالمعهد، وأن يحاول الحصول على التزكيات المناسبة لأخلاق طالب العلم والقدرات العلمية والعقلية المناسبة لإكماله في المعهد ممن هم أهلاً

لذلك ، لا سيما كلما كبر سن المتقدم إلى المعهد وأصبح مكلفاً ، وهذا ما جاء في نظام قبول معهد الإمام الشاطبي .

٧- يستفيد معهد القراءات بالأزهر من المقررات التي جاءت في معهد الشاطبي ولم ترد ضمن خطته في مجال إعداد المعلمين للقرآن الكريم ، وعليه يكون لمعهد القراءات في الأزهر خطتين للمقبولين فيه ، إحداهما لمن يقبل في مرحلة الطفولة وهي ما جاءت ضمن نظامه التعليمي ويعمل بها اليوم، والثانية للبالغين وهي الخطة ذاتها مع استبدال المواد التي تهم الأطفال كالتربية البدنية والفنية والخط ومبادئ الحساب والعلوم بالمقررات الخاصة بإعداد معلم القرآن الكريم مثل أصول التربية الإسلامية وطرق التدريس وعلم النفس التربوي والتدريب الميداني التي جاءت في معهد الإمام الشاطبي.

٨- يستفيد معهد القراءات بالأزهر من تجربة معهد الإمام الشاطبي في الدعم والتمويل المالي، وفتح باب قبول التبرعات والصدقات والهبات التي تمثل رافداً قوياً تؤثر في جودة العملية التعليمية لا سيما وحب القرآن الكريم يخالط قلوب المسلمين ، وكل من لديه إمكانية وقد من الله عليه بمحبة القرآن سوف يضحي ويقدم كل ما يملك لدعمه مالياً ، وبذلك ستتغير البنية التحتية للمعاهد الأزهرية ، وسوف تتحسن العملية التعليمية ، وترتفع أجور ومرتبات العاملين به .

التوصيات :

١- يُغْفَلْ شرط القبول الخاص باللياقة الطبية في معهد الإمام الشاطبي عندما يتقدم حافظ القرآن للالتحاق بالمعهد، لا سيما والأهداف التي يعد من أجلها الحافظ لا تتطلب لياقة طبية عالية، فيمكن أن يدرس القرآن الأعمى، ويمكن أن يعلم التجويد المقعد، كما أن في إغفال هذا الشرط تحقيقٍ لمبدأ تكافؤ الفرص في مجال

التعليم، وإن لم يتحقق مبدأ العدالة ومبدأ تكافؤ الفرص في تعليم كتاب الله المتعبد بحفظه وتلاوته وتجويده فأين يتحقق بين أنواع التعليم الحديث .

٢- يزيد معهد الإمام الشاطبي في نسبة الساعات الخاصة بالمقررات المسلكية والتي بلغت فقط (١٠٪)، فهي تمثل الإعداد التربوي للطالب، لا سيما وهدف المعهد الرئيسي إعداد معلمي القرآن الكريم، ويرى الباحثان أن يخفض المعهد من نسبة الساعات الخاصة بالمقررات الشرعية المساندة من (٣٠٪) إلى (٢٥٪)، على أن ترتفع نسبة الساعات الخاصة بالمقررات السلوكية من (١٠٪) إلى (١٥٪).

٣- يزيد معهد الإمام الشاطبي من نسبة ساعات مقرر التجويد والقراءات البالغة حالياً (٧٪) إلى الضعف على الأقل، ويخفف من نسبة ساعات القرآن الكريم البالغة (٤٠٪) إلى (٣٠٪) .

٤- يزيد معهد القراءات الأزهري في نسبة الساعات الخاصة بمقررات القرآن وعلومه من (٤٣.٢٪) إلى (٦٠٪)، ويخفض من نسبة المقررات الشرعية والثقافية .

٥- يزيد معهد القراءات بالأزهر من نسبة ساعات مقرر القرآن الكريم من (٥.٤٪) إلى (٢٠٪) على الأقل، ويقلل من نسبة مقررات التجويد البالغة (٣٥٪) إلى (٢٠٪) .

٦- يُحدِّث معهد الإمام الشاطبي الكتب الوثائقية التي تضم اللوائح والأنظمة على مستوى العام ، إذ أن آخر إصدار للكتاب وثائقي يمكن أن يرجع إليه الباحثون منذ عام ١٤٢٦هـ .

٧- تهتم إدارة المعاهد الأزهرية بإصدار كتب وثائقية مطبوعة تحتوي بين دفتيها جميع اللوائح والأنظمة المعمول به في إدارة معاهد القراءات بالأزهر، إذ أن هذه المعاهد تعتمد على إصدار نشرات ورقية وتعاميم إدارية لا تليق بتاريخ الأزهر الشريف ومكانته العالمية .

ج) المقترحات :

في ضوء النتائج والتوصيات السابقة توصل الباحثان إلى عددٍ من المقترحات البحثية منها :

١- دراسة حول فتح باب القبول لحفظة القرآن الكريم من سن التاسعة وآثاره التربوية على الفرد والأسرة والمجتمع .

٢- دراسة مقارنة لتدريب معلمي القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي ومعهد القراءات بالأزهر.

٣- دراسة مقارنة لدرجة الإجازة الممنوحة من معهد الإمام الشاطبي في ضوء درجات الإجازة الممنوحة من معاهد القراءات بالأزهر .

٤- دراسة مقارنة بين الدعم الحكومي والأهلي في مؤسسات التعليم .

٥- دراسة مقارنة بين الإدارة التنفيذية الحكومية والأهلية في مؤسسات التعليم .

٦- التعليم الإلكتروني في المعاهد الأزهرية في ضوء خبرة معهد الإمام الشاطبي .

٧- دراسة مقارنة لمعاهد القرآن الكريم التابعة لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في المملكة العربية السعودية.

المراجع

١. **القرآن الكريم** .

٢. إبراهيم السامرائي، **مجلة رسالة الخليج** ،ع ٥٠ ، الرياض، ١٤١٤هـ.

٣. أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، **السنن الكبري** وفي ذيله الجوهر النقي ، ط١، مجلس دائرة المعارف النظامية للنشر، ١٣٤٤هـ.

٤. أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، **الألفاظ المتقاربة المعنى**، تحقيق فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المقصورة، ١٩٨٧م .

٥. أحمد إبراهيم أحمد، **في التربية المقارنة**، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ١٩٩٧م .

٦. أحمد جميل حمودي، **التربية المقارنة**: مجالات البحث المقارن في التربية(٤)، الحوار المتمدن، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٧. أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، **مسند أحمد بن حنبل** ، باب حديث عن عائشة رضي الله عنها، مؤسسة قرطبة للنشر، القاهرة، (د.ت) .

٨. الأزهر الشريف ، **اللائحة الداخلية للمعاهد الأزهرية** ،مواد ٥٧ وحتى ٦١، رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، ١٩٩١/ ١٩٩٢م.

٩. الأزهر الشريف ، **بيان ما يطلب تحصيله للعملية التعليمية من التلاميذ والتلميذات خلال العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢م**،رئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، إدارة رعاية الطلاب –الشؤون المالية،٢٠١١م.

١٠. الأزهر الشريف، **توزيع مناهج العلوم الشرعية والعربية لمعاهد القراءات "مرحلة التجويد"** للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م، قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للتعليم النوعي، ٢٠١٠م.

١١. الأزهر الشريف، **قرار المجلس الأعلى للأزهر بشأن تحديد شروط ومواد ودرجات الامتحانات في مسابقة القبول بمعاهد القراءات** ،قطاع المعاهد الأزهرية، الإدارة العامة للتعليم النوعي، ٢٠٠٧م.

١٢. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، معهد الإمام الشاطبي، **الكتاب الوثائقي الأول**، ١٤٢٦هـ.

١٣. حسن شحاتة ، **الإملاء في الوطن العربي**، أسئلة وتقويم تطويرية، ط٢، الدار المصرية للبنانية، القاهرة، ١٩٩٢م .

١٤. رئيس الجمهورية، **قرار رقم (١٠٣) لسنه ١٩٦١**، مادة (٢) بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها.

١٥. رئيس الجمهورية، **قرار رقم (١٠٣) لسنه ١٩٦١**،مادة(٤٤) بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها.

١٦. شيخ الأزهر ،**قرار(٩٣) لسنه٢٠٠٥**، بشأن إعفاء الطلاب الوافدين من الرسوم الدراسية.

١٧. صباح عبد القوي، **تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية**، ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء،٢٠٠٩م.

١٨. طارق بن محمد بن سعد الظاهري، **الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة**، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى،١٤٢٦هـ .

١٩. عبد الحكم سعد محمد، **بناء وحدة تعليمية مقترحة في القراءات السبع لطلاب الصف الأول في المرحلة العالية بمعاهد القراءات الأزهرية**، ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة الأزهر،٢٠٠٣م .

٢٠. علي محمد علي شملان، **تطوير برنامج إعداد معلم القرآن الكريم في كلية التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة**، دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، القاهرة، ٢٠١٠م.

٢١. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، **صحيح البخاري**، باب كتاب بدء الوحي، دار الشعب ، القاهرة، ١٤٠٧هـ .

٢٢. محمد جميل خياط ، **الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة**، ط٢، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ١٩٩٦م .

٢٣. محمد سالم محيسن ، **المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر** ، ط٣ ، دار الأنوار للطباعة، القاهرة ،١٩٧٨م .

٢٤. محمد عبد الله صالح، **تقويم أداء معلم القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية**، ماجستير غير منشورة ،جامعة صنعاء ،٢٠٠٣م.

٢٥. محمود عطا محمد علي المسيل، **دراسة مقارنة لنظام التعليم في المعاهد الأزهرية العامة قبل وبعد ١٩٦١**، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق،، مج٢، ع١، فبراير ٢٠٠٠م.

٢٦. **مشاريع معهد الإمام الشاطبي**، د.ن ، د.ت .

٢٧. هاشم علي الأهدل، **العوامل الاجتماعية المؤثرة في منهج تعليم القرآن الكريم في المؤسسات القرآنية**، بحث مقدم للملتقي الثالث للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالرياض، شوال ١٤٢٧هـ.

٢٨. هوارد غاردنر، **أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة**، ترجمة: محمد بلال الحبوسي، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٢٩. وزارة المعارف، **سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**، ط٣، الرياض،١٤٠٠هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الملخص	٢٧٩
المقدمة	٢٨٠
مشكلة البحث	٢٨١
أهمية البحث.....	٢٨٢
أهداف البحث	٢٨٣
منهج البحث	٢٨٣
أدوات البحث.....	٢٨٤
حدود البحث	٢٨٤
مصطلحات البحث	٢٨٤
الدراسات السابقة.....	٢٩٠
أولاً : نظام إعداد معلم القرآن الكريم في معهد الإمام الشاطبي	٢٩٢
ثانياً : نظام إعداد معلم القرآن الكريم في معهد القراءات بالأزهر	٢٩٨
ثالثاً : التحليل والتفسير	٣٠٧
رابعاً : النتائج والتوصيات والمقترحات.....	٣٢٦
المراجع	٣٣١